



Authentication of Opinion on the Issue of Hearing of 'Atā bin Abī Rabāḥ from Abdullāh bin 'Umar

تحقيق القول في مسألة سماع عطاء بن أبي رباح من عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

Khaalid bin Muhammad Al-Thubaiti ^{a*}

خالد بن محمد الثبيتي ^{*}

^a Hadith Sciences, College of Hadith and Islamic Studies, Islamic University, Madinah, Saudi Arabia.

^{*} قسم علوم الحديث، كلية الحديث والدراسات الإسلامية، جامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

Received: 06/04/2021

Accepted: 09/10/2021

تاريخ القبول: ٩/١٠/٢٠٢١

تاريخ الاستلام: ٦/٤/٢٠٢١

ملخص البحث

موضوع البحث

يتناول هذا البحث مسألة من أهم مسائل علم علل الحديث وهي دراسة سماع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر -رضي الله عنهما- واعتنت الدراسة بجمع أقوال المُتَبِّين لسماع عطاء من ابن عمر-رضي الله عنهما-، وأقوال النافين لسماع عطاء من ابن عمر-رضي الله عنهما-، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي لجمع الأقوال، والقرائن، ثم أتبع ذلك بالمنهج النقدي المعتمد على التحليل بدراسة هذه الأقوال بأدلتها وبيان مدى وجاهتها وقوتها في ميزان النقد الحديثي. الكلمات المفتاحية: الاتصال، الإنقطاع، السماع، العلة.

Abstract

Topic: This research addresses the matter of hearing by Ataa ibn Abi Rabah from ibn Omer

Objective: The research seeks to highlight whether or not the narration of 'Ataa Ibn Abi Rabah from Ibn Umar is acceptable, through compilation of the sayings of the scholars on it and studying them.

The nature of this research demanded that it has to be constituted of an introduction, three areas of reseaech and a conclusion as follows:

Introduction: I mentioned in it the significance of the topic, the previous studies, the research plan and my methodology.

1st Area: Statements of confirmers of hearing by Ataa from ibn Omer and their evidences and has two requirements:

2nd Area: statements of deniers of hearing by Ataa from ibn Omer and their evidences, and it includes two requirements:

3rd Area : The most probable statement and the reason for probability and I mentioned in it the evidences of weighting that appeared to me with its evidence

Conclusion: I mentioned in it the most important findings.

Then I appended the research with an index of the resources and references and an index of contents.

Keywords: The abrogator, the abrogated, Quran sciences, Realization of texts.

المقدمة

والمراد بالاتصال في شرائط الحديث الصحيح هو أن يكون كل راو سمع الحديث من شيخه الذي يروي عنه، فإن لم يتحقق هذا الشرط -بأن كان الإسناد منقطعاً، أو معضلاً أو مرسلًا أو مدلسًا- فإن الحديث يخرج من حيز القبول إلى حيز الرد.

والمحدثون -رحمهم الله تعالى- بحثوا في مسألة سماع الرواة من أشياخهم، وتبعوا سماعات الرواة بعض من بعض، ولهم عناية بدلائل ثبوت السماع أو نفيه؛ لما لذلك من أهمية في الحكم على اتصال السند من عدمه.

ومن هذه السماعات التي اختلف أهل هذه الصنعة فيها سماع عطاء بن أبي رباح من عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما-.

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد: فإن الأسس التي بُنيت عليها شرائط الحديث الصحيح هي وثاقة راويه واتصال إسناده وخلوه عن الشذوذ والعلل^(١).

(١) وقد بينت ذلك في بحثي الموسوم " رسم الصحيح عند الإمام الشافعي " والمنشور في مجلة الحكمة العدد الثالث والستون والصادر في رجب من عام ١٤٤٢ هـ.

*بيانات التواصل:

الدراسات السابقة

بحث عن رسالة مستقلة تدرس مسألة سماع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر -رضي الله عنهما- فلم أقف على شيء من ذلك، إلا أن هناك رسالة علمية تحدثت عن التابعين الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة^(٥)، ومن تكلم في سماعهم سماع عطاء من عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، وتطرقت الباحثة في طياتها لهذه المسألة لكن بشيء من الإجمال.

وفي هذا البحث جمعت أقوال العلماء من مصادرها الأصيلة، ومن ثم دراستها، ثم نثيتُ بذكر أدلة المثبتين للسمع والنافين له، وقمت بالنظر فيها ومناقشتها بناء على ما تقتضيه الصنعة الحديثية، ورجحت ما ظهر لي من خلال أقوال الأئمة، وبالله التوفيق.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون مكوناً من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وذكرت فيها أهمية الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج فيه.

المبحث الأول: أقوال المثبتين لسماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما- وأدلتهم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحرير أقوال المثبتين لسماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما-.

المطلب الثاني: أدلة المثبتين لسماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما-.

المبحث الثاني: أقوال النافين لسماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما- وأدلتهم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحرير أقوال النافين لسماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما-.

المطلب الثاني: أدلة النافين لسماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما-.

المبحث الثالث: القول الراجح وسبب رجحانه.

وذكرتُ فيه أدلة الترجيح حسب ما ظهر لي.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سرت في هذا البحث على المنهج الآتي:

- رتبْتُ أقوال العلماء في مسألة سماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما- على الوفيات مبتدئاً بالمثبتين للسمع.

- حررت أقوال العلماء ونسبة صحة هذه الأقوال لأصحابها.

وقد رأيتُ أن اختلافهم هذا مبنيٌّ على اختلافهم في إثبات أو نفي سماع عطاء من ابن عمر، فعطاء بن أبي رباح (ت: ١١٤هـ)^(٦) مفتي مكة يُعدُّ من كبار التابعين، وقد أدرك متي نفس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، في المسجد الحرام^(٣).

فهل أدرك عطاء بن أبي رباح عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-؟

وإذا أدركه فهل لقيه أم لا؟

وإذا لقيه فهل سمع منه أو لم يسمع؟

فأزمنتُ أمري على دراسة مسألة سماع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر -رضي الله عنهما-، فكان هذا البحث الذي سأتكلم فيه عن هذه المسألة بشيءٍ من التفصيل، وذلك بعرض ما وقفْتُ عليه من كلام للأئمة فيها. ووسمته ب: تحقيق القول في مسألة سماع عطاء بن أبي رباح من عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- ومن الله أستمد العون والتوفيق.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تكمن أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يلي:

١. تعلق الموضوع بالحكم على الأسانيد من حيث الاتصال والانقطاع الذي يترتب عليه معرفة المقبول والمردود.

٢. تلمس قرائن الأئمة في مسألة إثبات السماع من عدمه.

٣. كثرة مرويات عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، فقد بلغت مائتين وثمانية وخمسين حديثاً بالمرور^(٤)، فبحث هذه المسألة في غاية الأهمية لمعرفة الحكم الراجح في هذه الروايات.

مشكلة البحث:

رؤية عطاء لابن عمر ولقائه به وقعت في حجة حجها عطاء، ووصفه لبعض أشياء رآها فعلها ابن عمر -رضي الله عنهما-.

لكن هل يستلزم من هذه الرؤية واللقاء السماع؟

وهل هناك قرائن تدل على نفي السماع مع حصول اللقاء؟

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحرر هذه المسألة من خلال نموذج تطبيقي من رواية عطاء عن ابن عمر -رضي الله عنهما-.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهدافٍ عدَّةٍ، منها:

١. تحقيق القول في سماع عطاء بن أبي السائب من ابن عمر -رضي الله عنهما-.

٢. تلمس القرائن فيمن أثبت سماع عطاء من ابن عمر أو نفاه.

٣. مناقشة أقوال العلماء في ضوء قواعد النقد عند المحدثين.

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ابن زبر الربيعي (١ / ٢٦٨).

(٣) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٦ / ٤٦٤).

(٤) وقمتُ بعدها من خلال برنامج خادم الحرمين الشريفين للسنن النبوي.

(٥) لأخينا الدكتور الفاضل: مبارك بن سيف الهاجري، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة العلمية العالية الدكتوراه، الناشر: مكتبة ابن القيم ومؤسسة الريان، ط: أولى / ١٤٢٧هـ.

فقال العلائي: "عطاء بن أبي رباح: قال ابن المديني: رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت، ورأى عبد الله بن عمر، ولم يسمع منهما"^(٩).

هكذا ورد النص في "جامع التحصيل" للعلائي، نقلاً عن ابن المديني؛ بإثبات الرؤية في عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر، وأنه لم يسمع منه.

وكذا نقله ابن العراقي مثلما نقله العلائي؛ قال ابن العراقي: "عطاء بن أبي رباح: قال الأثرم: قيل لأبي عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل-: سمع عطاء من جَبْرِ بن مطعم؟ فقال: لا يُشبهه. وقال عليّ ابن المديني: رأى أبا سعيد يطوف بالبيت، ولم يسمع منه، ورأى عبد الله بن عمر، ولم يسمع منه، ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانئ، ولا من أم كُرْز شَيْئاً"^(١٠).

ويظهر أنّ ابن العراقي قد نقل النص عن العلائي، ولم ينقله من كتاب ابن المديني نفسه مباشرة.

ويظهر كذلك أن ابن حجر العسقلاني قد وقع في ذلك، فنقل النص عن ابن أبي حاتم بواسطة العلائي.

فقد قال ابن حجر العسقلاني: "وقال ابن أبي حاتم في (المراسيل): قال أحمد بن حنبل: لم يسمع عطاء من ابن عمر، وقال علي بن المديني وأبو عبد الله: رأى ابن عمر ولم يسمع منه، ورأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ولم يسمع منه"^(١١).

كذا ورد النص في مطبوع "التهذيب" لابن حجر، ولعله خطأ في التحقيق أو من الطباعة، والظاهر أن الصواب^(١٢) فيه: "قال أحمد بن حنبل: لم يسمع عطاء من ابن عمر، وقال علي بن المديني وأبو عبد الله^(١٣): رأى عبد الله بن عمرو، ولم يسمع منه؛ لأن هذا هو الوارد في "علل ابن المديني" كما تقدم، وابن المديني يثبت سماع عطاء من ابن عمر بدون واو، أي: ابن الخطاب، ولا يثبت سماع عطاء من ابن عمرو بالواو، يعني: ابن العاص.

- الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ):

قال الإمام البخاري: "عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، مولى آل أبي خثيم، القرشي الفهري المكي، واسم أبي رباح: أسلم، قال حيوة بن شريح عن عباس بن الفضل عن حماد بن سلمة: قدمت مكة سنة مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة.

وقال أبو نعيم: مات سنة خمس عشرة ومائة.

سمع أبا هريرة وابن عباس وأبا سعيد وجابرًا وابن عمر -رضي الله عنهما-"^(١٤).

- أوردت أدلة المثبتين للسمع والنافين له مناقشًا لها في ضوء قواعد المحدثين.

- ذكرت ما ترجح لي في هذه المسألة بناء على المعطيات التي ظهرت لي من خلال كلام أئمة هذا الشأن.

والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول

أقوال المثبتين لسماع عطاء من ابن عمر وأدلتهم

المطلب الأول: تحرير أقوال المثبتين لسماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما-:

أثبت سماع عطاء من ابن عمر جماعة من الأئمة:

- الإمام علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ):

فقد قال علي بن المديني: "عطاء بن أبي رباح لقي عبد الله بن عمر، ورأى أبا سعيد الخدري، رآه يطوف بالبيت، ولم يسمع منه، وجابرًا، وابن عباس، ورأى عبد الله بن عمرو.

ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانئ.

وسمع من عبد الله بن الزبير، وابن عمر.

ولم يسمع من أم كُرْز شيئاً. وروى عن أم حبيب بنت ميسرة، عن أم كُرْز.

وسمع من عائشة، وجابر بن عبد الله"^(١٥).

هذا هو النص نقلاً عن طبعتين من (العلل) لابن المديني، وكذلك رواه ابن عساكر^(١٦) من طريق ابن البراء -راوي علة ابن المديني- عن ابن المديني، به.

وفيه تنصيص عليّ بسماع عطاء من ابن عمر صراحةً.

وكذلك ورد عند ابن أبي حاتم عن راوي علة ابن المديني عن ابن المديني.

فقال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي -يعني: ابن المديني-: "عطاء بن أبي رباح رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ولم يسمع منه، ورأى عبد الله بن عمرو ولم يسمع منه، ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانئ، ولا من أم كُرْز شيئاً"^(١٧).

ولم يرد الجزء الخاص بابن عمر -رضي الله عنهما- في هذا النص، كما في كتاب "العلل" لابن المديني، علماً أنه من رواية ابن البراء وهو راوي كتاب العلة لعلي بن المديني!

ونقله العلائي عن ابن المديني، لكن تحرف النص في كتاب العلائي.

(٩) جامع التحصيل، للعلائي (٥٢٠).

(١٠) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أبو زرعة، ولي الدين ابن العراقي ص (٢٢٨).

(١١) تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (١٠٣/٣).

(١٢) ثم تيسر لي -بفضل الله ومنته- الوقوف على هذا الموضوع من نسخة تهذيب التهذيب بخط ابن حجر والحفظة بمكتبة ولي الدين بتركيا (٢ / ق / ١٩١ / أ) فما ذكرته كان هو الصواب، فله الحمد من قبل ومن بعد.

(١٣) يقصد الإمام أحمد.

(١٤) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٦ / ٤٦٤).

(١٦) انظر: العلة ومعرفة الرجال، علي بن المديني (١١٨)، المحقق: محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة، القاهرة، ط: أولى، ١٤٢٧هـ؛ وكذلك ص (٣٢٨)، المحقق: مازن بن محمد السرمساوي، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، ط: أولى، ١٤٢٧هـ.

(١٧) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤٠ / ٣٧٧).

(١٨) المراسيل، لابن أبي حاتم (٥٦٧).

- الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ):

قال الإمام مسلم: "أبو محمد عطاء بن أبي رباح: سمع ابن عباس وأبا هريرة وأبا سعيد وجابراً وابن عمر. وروى عنه عمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت^(١٥)."

- الإمام ابن حبان (ت ٣٥٤هـ):

روى الإمام ابن حبان في "صحيحه" من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: ((ادْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ))^(١٦).

ولا يروي ابن حبان ذلك في "صحيحه" إلا وهو يرى سماع عطاء من ابن عمر.

لأن ابن حبان لم يذكر في كتابه سوى "الصحيح" عنده.

قال ابن حبان: "ثم نملي الأخبار... من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقلها؛ لأن الإقتصار على أتم المتون أولى، والاعتبار بأشهر الأسانيد أحرى من الخوض في تخرج التكرار، وإن آل أمره إلى صحيح الاعتبار"^(١٧).

ويأتي التعليق على ابن حبان مع كلام الحاكم الذي بعده.

- الإمام ابن عساکر (ت ٥٧١هـ):

ذكر ابن عساکر قول يحيى بن سعيد القطان: "لم يسمع عطاء من ابن عمر؛ إنما راه رؤية"، وتعقبه ابن عساکر بقوله: "لا معنى لهذا الإنكار؛ فقد سمع عطاء من أقدم من ابن عمر، وكان يفتي في زمان ابن عمر"، ثم روى ابن عساکر بإسناده عن الحسين بن صهيب بن عبد الله -مولى محمد بن هشام- قال: قلت لعطاء: أدركت أبا الدرداء؟ قال: "نعم وعائشة وابن عباس"^(١٨).

- الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ):

قال الإمام النووي: "وسمع العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن أبي العاص وجماعات آخرين من الصحابة -رضي الله عنهما-"^(١٩).

وما ذكره النووي مخالف لرأي ابن المديني السابق في كون عطاء قد سمع من ابن عمر، يعني: ابن الخطاب، بينما رأى ابن عمرو، بالواو، ولم يسمع منه.

لكن أثبت ابن المديني في كلامه السابق سماعه من ابن الزبير وابن عمر، وابن عباس، فهؤلاء ثلاثة من العبادلة.

بقي عبد الله بن عمرو، فلم يثبت ابن المديني لعطاء السماع منه.

- الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ):

وحاصل كلام الذهبي يشير إلى أنه يثبت سماع عطاء من ابن عمر.

فقد فرّق في ترجمة عطاء بين من حدّث عنهم عطاء، وبين من أرسل عنهم.

فقال الذهبي: "وُلِدَ في أثناء خلافة عثمان.

حدّث عن: عائشة، وأم سلمة، وأم هانئ، وأبي هريرة، وابن عباس، وحكيم بن حزام، ورافع بن خديج، وزيد بن أرقم، وزيد بن خالد الجني، وصفوان بن أمية، وابن الزبير، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وجابر، ومعوية، وأبي سعيد، وعدة من الصحابة.

وأرسل عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-، وعن: أبي بكر، وعتاب بن أسيد، وعثمان بن عفان، والفضل بن عباس، وطائفة.

وحدث أيضا عن: عبيد بن عمير، ويوسف بن ماهك، وسالم بن شوال، وصفوان بن يعلى بن أمية، ومجاهد، وعروة، وابن الحنفية، وعدة.

حتى إنه ينزل إلى: أبي الزبير المكي، وابن أبي مليكة، وعبد الكريم أبي أمية البصري.

وكان من أوعية العلم"^(٢٠).

وذكر حديثاً من طريقه وجوّد إسناده.

فقال الذهبي: وقال عبد الله بن عمر بن أبان: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: "كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فأقبل أعرابي، فلما دنا منه قال: ((أين تريد؟)) قال الأعرابي: إلى أهلي، قال: ((هل لك إلى خير؟)) قال: ما هو؟ قال: ((تسلم))، قال: هل من شاهد؟ قال: ((هذه الشجرة))، فدعاها فأقبلت تخد الأرض خدّاً، فقامت بين يديه، فاستشهد ثلاثاً، فشهدت له كما قال، ثم رجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه فقال: إن يتبعوني آتكم بهم، وإلا رجعت إليك فكنت معك."

ثم قال الذهبي عقبه: "غريب جدّاً، وإسناده جيد. أخرجه الدارمي في مسنده عن محمد بن طريف، عن ابن فضيل"^(٢١).

- الإمام ابن كثير (ت ٧٧٤هـ):

جوّد له ابن كثير إسناداً من روايته عن ابن عمر، ومفاد ذلك أنه يرى إثبات سماعه منه.

فقد قال ابن كثير: "قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري^(٢٢): أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، أنا الحسن بن سفيان، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فأقبل أعرابي فلما دنا منه قال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((أين تريد؟)) قال: إلى أهلي، قال: ((هل لك إلى خير؟)) قال: ما هو؟ قال: ((تشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله)). قال: هل من شاهد على ما تقول؟ قال: ((هذه الشجرة))، فدعاها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهي على شاطئ الوادي، فأقبلت تخد الأرض خدّاً، فقامت بين يديه، فاستشهدها ثلاثاً، فشهدت أنه كما قال، ثم إنها رجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه، فقال: إن يتبعوني آتيتك بهم، وإلا رجعت إليك وكنت معك."

(١٥) الكنى والأسماء، لمسلم (٢٨٨٩).

(١٦) صحيح ابن حبان (٣٠٢٠).

(١٧) صحيح ابن حبان (١٠٢/١ - ١٠٤).

(١٨) تاريخ دمشق، لابن عساکر (٣٧٦/٤٠).

(١٩) تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٣٠٦/١).

(٢٠) سير أعلام النبلاء (٧٩/٥).

(٢١) تاريخ الإسلام، للذهبي (٦٨٨/١).

(٢٢) رواه البيهقي في "دلائل النبوة" (١٤/٦) عن شيخه أبي عبد الله الحاكم إجازةً، ولم أجده في "مستدرک

الحاكم" أو "معرفة علوم الحديث" أو "المدخل".

وشيخه حفص بن غيلان، اختُلِفَ فيه: فوثقه ابن معين ودُحيم، وضعّفه أبو داود وغيره، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به^(٢٩).

وقد خولف حفص بن غيلان في إسناده، في ذُكْر سماع عطاء من ابن عمر. خالفه من هو أوثق منه وأصح إسناده كما سيأتي.

وممن خالفه فروة بن قيس، فقال في روايته: عن عطاء عن ابن عمر: لم يذكر سماعة.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي الدنيا^(٣٠)، وابن ماجه^(٣١)، من طريق الزبير بن بكار، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، أنه قال: كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجاء رجل من الأنصار، فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم قال: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: ((أحسنهم خلقاً))، قال: فأَي المؤمنين أكيس؟ قال: ((أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم لما بعده استعداداً، أولئك الأكياس)).

وفيه فروة بن قيس، قال الذهبي: "لا يعرف"^(٣٢).

وقال الذهبي في موضع آخر^(٣٣) هو وابن حجر العسقلاني: "مجهول"^(٣٤).

والراوي عنه: نافع بن عبد الله، قال الذهبي: "حدث عنه أبو ضمرة أنس. لا يعرف، والخبر باطل"^(٣٥).

ومع ذلك فقد توبع فروة على روايته من وجوه عديدة، ليس في واحدٍ منها ذُكْر سماع عطاء من ابن عمر.

تابعه ابن أبي مالك:

ومن طريقه أخرجه ابن ماجه^(٣٦)، والطبراني^(٣٧)، وأبو نعيم الأصفهاني^(٣٨)، والأجري^(٣٩)، والداني^(٤٠)، من طرق عن أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: أقبِل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فذكر بعضه.

وقال أبو نعيم عقبه: "هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ابن عمر، لم نكتبه إلا من حديث سليمان بن خالد، عن أبيه".

(٢٩) انظر: الكامل، لابن عدي (٣/ ٢٩٦)؛ تاريخ دمشق، لابن عساکر (٤٢٢ / ١٤)؛ تهذيب الكمال (٧/ ٧٠)؛ ميزان الاعتدال (٢١٦٢).

(٣٠) انظر: التواضع والحمول، لابن أبي الدنيا (١٦٥)؛ العقوبات، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (١١).

(٣١) انظر: سنن ابن ماجه (٤٢٥٩).

(٣٢) ميزان الاعتدال (٦٧٠١)؛ المغني في الضعفاء، للذهبي (٤٩٠٠).

(٣٣) ديوان الضعفاء، للذهبي (٣٣٥٣).

(٣٤) تقريب التهذيب (٥٣٨٧).

(٣٥) ميزان الاعتدال (٨٩٩٣).

(٣٦) سنن ابن ماجه (٤٠١٩).

(٣٧) المعجم الكبير، للطبراني (١٣٦١٩).

(٣٨) حلية الأولياء، لأبي نعيم (٢/ ٣٢٠)؛ معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٤٨٢).

(٣٩) الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين الأجري (١٧٩٠).

(٤٠) السنن الواردة في الفتن، عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني (٣٢٧).

ثم قال ابن كثير عقبه: "وهذا إسناده جيد ولم يخرجوه ولا رواه الإمام أحمد. والله أعلم"^(٣٣).

المطلب الثاني: دراسة الأحاديث التي فيها تصريح بسماع عطاء من ابن عمر - رضي الله عنهما -:

يُستدل لهذا المذهب بجملة من الأدلة، منها:

أولها:

قال محمد بن إسحاق: حدثني من لا أتهم، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت رجلاً من أهل البصرة يسأل عبد الله بن عمر بن الخطاب عن إرسال العمامة من خلف الرجل إذا اعتم. قال: فقال عبد الله: أخبرك - إن شاء الله - عن ذلك بعلم؛ كنت عاشر عشرة رهط من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسجده؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان، وأبو سعيد الخدري، وأنا، مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إذ أقبِل فتى من الأنصار فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم جلس، فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: "أحسنهم خلقاً". قال: فأَي المؤمنين أكيس؟ قال: "أكثرهم ذُكْرًا للموت، وأحسنهم استعداداً له قبل أن ينزل به، أولئك الأكياس"، فذكر الحديث^(٤٤). لكن في إسناده جهالة شيخ ابن إسحاق، فلا يُدْرَى من هو؟

فلا حجة فيه على إثبات سماع عطاء من ابن عمر.

لكن له طريق آخر غير هذا:

أخرجه البزار^(٤٥)، والطبراني^(٤٦)، من طرق، عن الهيثم بن حميد، حدثني حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: كنا مع ابن عمر بمنى، فجاءه فتى من أهل البصرة، فسأله عن شيء، فقال: سأخبرك عن ذلك، قال: كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاشر عشرة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، ومعاذ، وحذيفة، وأبو سعيد الخدري، ورجل آخر سماه، وأنا، فجاء فتى من الأنصار فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم جلس فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: "أحسنهم خلقاً"، فذكر الحديث.

وفي رواية للطبراني^(٤٧): عن عطاء أنه سمع ابن عمر يُحدِّث، فذكره نحوه.

قلت: والهيثم بن حميد هو الدمشقي الغساني، وكان قدرتيًا، وقد وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما، وضعّفه أبو مسهر الغساني وقال أبو مسهر: "وكان صاحب كتب ولم يكن من الأثبات ولا من أهل الحفظ، وقد كنت أمسكت عن الحديث عنه استضعفته"^(٤٨).

(٢٣) البداية والنهاية، لابن كثير (٨/ ٦٧٨).

(٢٤) السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام (٦/ ٤٣)؛ البداية والنهاية، لابن كثير (٨/ ١٧).

(٢٥) انظر: البحر الرخار المعروف بمسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (٦١٧٥).

(٢٦) انظر: مسند الشاميين، للطبراني (١٥٥٨، ١٥٥٩)؛ للمعجم الأوسط (٤٦٧١).

(٢٧) انظر: مسند الشاميين (١٥٥٨).

(٢٨) انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٧٠)؛ ميزان الاعتدال (٩٢٩٨).

قلت: وخالد بن يزيد بن أبي مالك، قال ابن معين وغيره: ليس بشيء، وضعفه أبو داود في موضع، وقال في آخر: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم الرازي: يروي أحاديث منكرية^(٤١).

وأبو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وثقه أبو حاتم الرازي، وكان أحد الفقهاء^(٤٢).

وقد توبع فروة ويزيد على عدم ذكر سماع عطاء من ابن عمر.

تابعهم: عمارة بن أبي يحيى.

ومن هذا الوجه أخرجه الدولابي^(٤٣)، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الهروي، كان يكون ببغداد قال: حدثنا القاسم بن يزيد، عن صدقة بن عبد الله، عن عمارة بن أبي يحيى، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: كنت عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فأتاه رجل فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أكيس؟ قال: ((أكثرهم ذكرا للموت وأحسنهم له استعدادا قبل أن ينزل به أولئك هم الأكياس)).

قلت: صدقة بن عبد الله هو السمين، ذكر ابن عدي^(٤٤) أن ابن معين وأحمد وغيرهما قد ضعفوه.

وعمارة بن أبي يحيى: لم أقف على ترجمته.

وقد تابعهم: معاوية بن عبد الرحمن.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي الدنيا^(٤٥)، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: ((أحسنهم خلقا)).

ومعاوية بن عبد الرحمن: مجهول^(٤٦).

لكن تابعهم: أبو سهيل بن مالك.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي^(٤٧)، من طريق سعيد بن كثير بن عفير، حدثني مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، أن رجلا قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: أي المؤمنين أفضل؟ قال: ((أحسنهم خلقا)) قال: فأأي المؤمنين أكيس؟ قال: ((أكثرهم للموت ذكرا، وأحسنهم له استعدادا، أولئك الأكياس)).

وأبو سهيل بن مالك: اسمه نافع، وهو ثقة مشهور من رواية الجماعة^(٤٨).

والراوي عنه مالك بن أنس: إمام دار الهجرة.

والراوي عنه سعيد بن كثير بن عفير: أحد الثقات^(٤٩).

(٤١) تهذيب الكمال (٨/ ١٩٨)؛ إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٦٠).

(٤٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٣٧).

(٤٣) انظر: الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (١٨٨٩).

(٤٤) انظر: الكامل، لابن عدي (٥/ ١١٥).

(٤٥) انظر: التواضع والخمول، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (١٦٤)؛ مداراة الناس، أبو بكر ابن أبي الدنيا (٧٧).

(٤٦) انظر: ميزان الاعتدال (٨٦٢٦).

(٤٧) انظر: شعب الإيمان، للبيهقي (٧٦٢٧) (١٠٠٦٦).

(٤٨) تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٠).

فهذا إسناد صحيح إلى عطاء، وليس فيه ذكر سماعه من ابن عمر، وهو وحده أرجح من إسناد حفص بن غيلان، الذي صرح فيه بسماع عطاء من ابن عمر، ورغم هذا فقد تابعه غيره في الأسانيد التي سبقت والتي تليه هنا. خاصة وفيها بعض الأسانيد الحسنة كما في الذي بعده.

فقد تابعهم أيضاً: العلاء بن عتبة.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم الأصفهاني^(٥٠)، والبيهقي^(٥١)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن العلاء بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " أكيس المؤمنين أكثرهم ذكرا، وأحسنهم للموت استعدادا أولئك الأكياس".

والعلاء بن عتبة وهو الحمصي الشامي: وثقه ابن معين وغيره^(٥٢).

والراوي عنه إسماعيل بن عياش: صدوق في حديث أهل بلده، ويكاد أن يتقنه كما قال الذهبي^(٥٣).

والعلاء من أهل بلد إسماعيل، فكلاهما شامي.

وهذا إسناد حسن على أقل تقدير، وقد سبق قبله إسناد آخر صحيح، وليس في واحدٍ منهما ذكر سماع عطاء من ابن عمر، وكذلك قال غيرهما من الرواة السابقين، والتالي هنا أيضاً.

فظهر من كل هذه الروايات أن ذكر سماع عطاء من ابن عمر في هذا الحديث خطأ، وأن أكثر الروايات عن عطاء وأصحابها إنما هي عن عطاء عن ابن عمر، من دون ذكر السماع.

ثانها:

قال الطبراني^(٥٤): حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البالبتي، ثنا أيوب بن نهبك، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، يقول: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأتى صاحب بئرٍ، فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم، فخرج وهو عليه، فإذا رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اكسني قميصا كسك الله من ثياب الجنة، فنزع القميص فكساه إياه، ثم رجع إلى صاحب الحانوت فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم، وبقي معه درهمان، فإذا هو بجارية في الطريق تبكي، فقال: ((ما يبكيك؟))، فقالت: يا رسول الله دفع إلي أهلي درهمين اشتري بهما دقيقاً فهلكت، فدفع النبي -صلى الله عليه وسلم- إليها الدرهمين الباقيين، ثم ولت وهي تبكي فدعاها فقال: ((ما يبكيك وقد أخذت الدرهمين؟)) قالت: أخاف أن يضربوني فمشى معها إلى أهلها فسلم فعرفوا صوته، ثم عاد فسلم، ثم عاد فسلم، ثم عاد فثلث فردوا، فقال: ((أسمعتم أول السلام؟))، قالوا: نعم، لكن أحببنا أن تزيدنا من السلام، فما أشخصك بأبينا وأمنا؟ قال: ((أشفتت هذه الجارية أن تضربوها))، قال صاحبها: فهي حرة لوجه الله لممشاك معها فبشرهم نبي الله -

(٤٩) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٨٣).

(٥٠) انظر: حلية الأولياء، لأبي نعيم (١/ ٣١٣).

(٥١) انظر: شعب الإيمان، للبيهقي (١٠٠٦٥).

(٥٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٦).

(٥٣) سير أعلام النبلاء (٨/ ٣١٢).

(٥٤) المعجم الكبير (١٢/ ٤٤١) رقم: (١٣٦٠٧).

وقال أبو علي النيسابوري الحافظ والدارقطني والحاكم: كذاب.

قلت^(٦٢): مجمع على تركه^(٦٣).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي وهو ضعيف"^(٦٤).

رابعها:

قال الطبراني: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا اليسع بن طلحة، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عمر، قال: صلى لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً صلاة فلما رفع رأسه من الركعة قال: ((سمع الله لمن حمده))، فقال رجل خلفه: ربنا ولك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف النبي -صلى الله عليه وسلم- قال ثلاث مرات: ((من المتكلم آنفاً؟)) قال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال: ((والذي نفسي بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدونها بهم يكتبونها أولاً))^(٦٥).

والحديث ذكره العقيلي في ترجمة اليسع، وقال العقيلي: "يسع بن طلحة، عن عطاء"، ثم روى عن البخاري قال: "يسع بن طلحة منكر الحديث"، ثم روى البخاري الحديث من طريق نعيم بن حماد، حدثنا يسع بن طلحة، قال: سمعت عطاء، يقول: جلست إلى ابن عمر وهو يحدث، فقال: صلى لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً صلاة، فذكر الحديث، ثم قال العقيلي: "وهذا يُروى من غير هذا الوجه بإسنادٍ أصح من هذا"^(٦٦).

والحديث كذلك ذكره ابن عدي في ترجمة اليسع بن طلحة^(٦٧)، وقال ابن عدي: "واليسع بن طلحة هذا عامة ما يروى عنه من الحديث هو هذا الذي ذكرت وأحاديثه غير محفوظة"^(٦٨).

وكذا قال أبو حاتم الرازي: "شيخ ليس بالقوي، منكر الحديث، كان الحميدي يحمل عليه"^(٦٩).

خامسها:

روى الطحاوي^(٧٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني^(٧١)، من طريق أبي جناب الكلبي، نا عطاء، قال: دخلت أنا وعبد الله بن عمر، وعبيد بن عمير، على عائشة رضي الله عنها، فقال ابن عمر: حدثيني بأعجب ما رأيت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: فبكت، ثم قالت: كل أمره كان عجباً. الحديث. وإسناده ضعيف.

أبو جناب الكلبي واسمه يحيى بن أبي حية، قال يحيى القطان: لا أستحل أن أروى عنه.

صلى الله عليه وسلم- بالخير والجنة، ثم قال: ((لقد بارك الله في العشرة كسا الله نبيه قميصاً، ورجلا من الأنصار قميصاً، وأعتق الله منها رقبة وأحمد الله هو الذي رزقنا هذا بقدرته)).

كذا رواه الطبراني.

وأيوب بن هنيك: قال أبو حاتم الرازي: "هو ضعيف الحديث"، وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبا زرعة يقول: لا أحدث عن أيوب بن هنيك، ولم يقرأ علينا حديثه وقال: هو منكر الحديث"^(٥٥).

وقال الذهبي: "تركوه"^(٥٦).

وقال ابن كثير: "هكذا رواه الطبراني، وفي إسناده أيوب بن هنيك الحلبي، وقد ضعفه أبو حاتم، وقال أبو زرعة منكر الحديث. وقال الأزد: متروك"^(٥٧).

وكذا الراوي عنه: يحيى بن عبد الله البجلي، قد ضعفه أبو حاتم الرازي وغيره^(٥٨).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البجلي وهو ضعيف"^(٥٩).

فلا حجة فيه على إثبات سماع عطاء من ابن عمر.

ثالثها:

قال الطبراني: حدثنا علي بن بيان المطرزي البغدادي قال: نا أبو معمر صالح بن حرب قال: نا إسماعيل بن يحيى التيمي، عن مسعر بن كدام، عن عطاء بن أبي رباح قال: قلت لابن عمر: أشهدت بيعة الرضوان مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: ((نعم)) قلت: فما كان عليه؟ قال: ((قميص من قطن، وجبة محشوة، ورداء، وسيف، ورأيت النعمان بن مقرن المزني، قائماً على رأسه، قد رفع أغصان الشجرة، عن رأسه، والناس يبائعونه)).

وقال الطبراني عقبه: "لم يرو هذا الحديث عن مسعر، إلا إسماعيل بن يحيى التيمي، تفرد به: صالح بن حرب"^(٦٠).

كذا رواه الطبراني في "معجمه الثلاثة"، ومن طريقه ابن عساكر^(٦١).

وفي إسناده إسماعيل بن يحيى التيمي، قال الذهبي: "عن أبي سنان الشيباني، وابن جريج، ومسعر بالأباطيل.

قال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث.

وقال الأزد: ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه.

وقال ابن عدي: ... عامة ما يرويه بواسطيل.

(٦٢) الذهبي هو القائل.

(٦٣) ميزان الاعتدال (٩٦٥).

(٦٤) مجمع الزوائد (١٤٦/٦).

(٦٥) المعجم الكبير، للطبراني (١٣٦٠٠).

(٦٦) الضعفاء للعقيلي (٤٥٤/٦).

(٦٧) الكامل، لابن عدي (١٨٦/٩).

(٦٨) المصدر السابق (١٨٩/٩).

(٦٩) المرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٠٩/٩).

(٧٠) انظر: شرح مشكل الآثار، للطحاوي (٤٦١٨).

(٧١) انظر: أخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم-، لأبي الشيخ الأصبهاني (٥٤٤).

(٥٥) المرح والتعديل (٢٥٩/٢).

(٥٦) ديوان الضعفاء والمتروكين، الذهبي (٥٣٥).

(٥٧) البداية والنهاية، لابن كثير (٤٦٩/٨).

(٥٨) انظر: ميزان الاعتدال (٩٥٦٣).

(٥٩) مجمع الزوائد (١٤/٩).

(٦٠) المعجم الأوسط، للطبراني (٣٧٩٠)، المعجم الصغير، للطبراني (٥٣٥)، المعجم الكبير، للطبراني (١٣٥٧٨).

(٦١) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٩٨/٣١).

رؤية عطاء لابن عمر ولقائه به في الحج، ووصفه لبعض أشياء رآها فعلها ابن عمر -رضي الله عنهما-.

لكن على فرض أن يكون ابن عمر -رضي الله عنهما- هو السائل في حديث عائشة رضي الله عنها؛ فلا يثبت السماع لعطاء كذلك؛ لأن ابن عمر لم يُحدِّث عائشة بحديث؛ إنما سألها عن أعجب ما رآته من النبي -صلى الله عليه وسلم- فحدِّثته هي بحديثها، وسمع عطاء حديثها، فهذا يثبت سماع عطاء من عائشة، لا من ابن عمر الذي توجه بالسؤال فقط على فرض صحة رواية أبي جناب الكلبي.

فمثل هذا أيضًا على كل وجهه لا يصلح لأن يكون حجة يحتج بها لإثبات سماع عطاء من ابن عمر؛ لأنه لم يصح عن عطاء أصلاً، حتى يحتج به على إثبات سماعه من شيخه.

فلم يبق من أدلة يمكن أن يستدل بها القائلون بإثبات سماع عطاء من ابن عمر سوى المعاصرة، وثبوت الرؤية له لابن عمر، وقد ثبت له ذلك كما سيأتي في التعليق على كلام ابن عساكر، عقب كلام يحيى القطان، أثناء المبحث الآتي.

وسنذكر في المبحث الثالث كلام الإمام مسلم في مسألة المعاصرة، واشترطه أن لا تأتي بيّنة تدل على انتفاء السماع.

وقد وردت بيّنة فيما يخصّ عطاء تدل على انتفاء سماعه من ابن عمر -رضي الله عنهما-، كما سيأتي تفصيله.

والمقصود بيان أنه لا يصلح من هذه الأخبار المذكورة شيء يُحتج به على إثبات سماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما- كونها لم يصح منها شيء.

المبحث الثاني

أقوال النافين لسماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما- وأدلتهم

المطلب الأول: تحرير أقوال النافين لسماع عطاء من ابن عمر -رضي الله عنهما-:

نفى ثلاثة من العلماء سماع عطاء من ابن عمر، وهم كالتالي:

- يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ):

قال عباس الدوري: سمعت يحيى^(٧٥) يقول: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: لم يسمع عطاء من ابن عمر إنما رآه رؤية^(٧٦).

وتعقّب ابن عساكر كما مضى في أقوال المثبتين.

وقال ابن أبي خيثمة: "قال عليّ: إنّه سألت يحيى عن: عطاء عن ابن عمر؟ فقال: ضعيف"^(٧٧).

هكذا ورد النص بالتضعيف، والظاهر أنه أراد أنه ضعيف لانقطاعه؛ يعني أنه لم يسمع منه، وإلا فإن عطاء أحد أعلام التابعين، يبعد أن يكون ابن

وضعه ابن سعد، وابن معين في رواية، وعثمان بن سعيد الدارمي، والعجلي، والترمذي، والنسائي، والبخاري، والجوزجاني، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني، وابن الجوزي، وابن شاهين.

وقال ابن معين في رواية: ليس بشيء.

وقال الفلاس: متروك.

وقال أحمد: أحاديثه أحاديث مناكير.

وقال يزيد بن هارون: كان صدوقاً إلا أنه كان يُدلس.

وقال ابن معين في رواية: أبو جناب ليس به بأس إلا أنه كان يدلس.

وروى عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين أنه قال: صدوق. ثم قال عثمان: هو ضعيف^(٧٢).

كأن عثمان لم يقبل قول ابن معين.

كما يظهر أن سبب تضعيفه ليس هو التدليس فقط؛ فقد ضعفه ابن سعد وأحمد وغيرهما مطلقاً كما هو ظاهر.

ومع ضعفه هذا فقد خولف في الحديث أيضاً.

خالفه عبد الملك بن أبي سليمان، فلم يذكر ابن عمر، وجعل السائل عبيد بن عمير، لا ابن عمر.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو حاتم ابن حبان^(٧٣) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا، عن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير، على عائشة فقالت لعبيد بن عمير: قد أن لك أن تزورنا، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غبا تزدد حبا، قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. الحديث.

وعبد الملك بن أبي سليمان قد تردّد عن عطاء بحديث في الشفعة، أنكره عليه شعبة وغيره، لكنه أوثق من أبي جناب الكلبي كما يظهر من ترجمته.

وقد قال ابن سعد: وكان ثقة مأموناً ثباتاً.

ووثقه أحمد والنسائي.

ووصفه الذهبي بكونه أحد الحفاظ.

وإنما تكلموا في روايته لحديث الشفعة عن عطاء^(٧٤).

فقول عبد الملك بن أبي سليمان في هذا الحديث هو الراجح، وليس في حديثه ذكّر عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-.

وعلى الرغم من ذلك فإنّ ذكّر عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- في هذا الحديث يثبت الرؤية واللقاء، وهذا لا ينكره أحدٌ، بل هو متفقٌ عليه، أعني

(٧٢) تهذيب الكمال (٣١/ ٢٨٤)؛ ميزان الاعتدال (٩٤٩١).

(٧٣) صحيح ابن حبان (٦٢٠).

(٧٤) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٥٠)؛ ميزان الاعتدال (٥٢١٢)؛ تاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٩١٨)؛ إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٣١٤).

(٧٥) ابن معين.

(٧٦) تاريخ الدوري (٣٣٣٧، ٣٤٣٨)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤٠/ ٣٧٦)؛ إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٢٤٤).

(٧٧) السفر الثالث من كتاب "التاريخ الكبير"، لأبي بكر ابن أبي خيثمة (١/ ٢١٠ / ٥٨٥).

المطلب الثاني: أدلة النافين لسماع عطاء من ابن عمر ف:

ورد من غير وجه ما يدل على أن عطاءً قد رأى ابن عمر رؤيةً، أو التقى به أو حضر مشاهد حضرها ابن عمر، وحكى عطاءً ما شاهده، لكنه لم يذكر ما يدل على أنه قد سمع من ابن عمر.

أولها: قال الشافعي: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: "رأيت أنا وعطاء بن أبي رباح ابن عمر طاف بعد الصبح، وصلى قبل أن تطلع الشمس" (٨٥).

وروى عبد الرزاق عن الأُسَلبي، عن موسى بن عُقبة قال: سَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ الطَّوَافِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ فَقَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عَمَرَ طَافَ بَعْدَ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى» قَالَ: مُوسَى فَأَتَيْتُ نَافِعًا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: كَذَبَ عَطَاءٌ فَزَجَعْتُ إِلَى عَطَاءٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ عَمَرَ يَصْنَعُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَبِّحَ نَافِعٌ، قَالَ مُوسَى: فَأَتَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَ عَطَاءٌ، «كَانَ ابْنُ عَمَرَ يَطُوفُ بَعْدَ الصُّبْحِ سَبْعًا وَاحِدًا، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَيْهِ جِنْدِي» قَالَ مُوسَى: «فَأَتَيْتُ نَافِعًا فَذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ سَالِمٍ فَسَكَتَ» (٨٦).

وثانها: قال الشافعي أيضًا: أخبرنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: "طفت خلف ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما فما سمعت واحدا منهما متكلمًا حتى فرغ من طوافه" (٨٧).

وله وجه آخر عن ابن جريج:

رواه عبد الرزاق بن همام الصنعاني: قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: «طفت وراء ابن عمر، وابن عباس، فلم أسمع أحدا منهم يتكلم في الطواف» (٨٨).

وبهذا اللفظ رواه ابن أبي شيبه (٨٩): حدثنا أبو سعد محمد بن مُسَيَّرٍ، عن ابن جريج، بإسناده نحوه.

وثالثها: قال عباس الدوري: سمعت يزيد بن هارون، قال: حدثنا اليمان بن المغيرة، عن عطاء بن أبي رباح، قال: "شهدتُ ابنَ الزبيرِ وأتى بسبعةٍ أُخِدوا في لواطٍ، أربعةٌ منهم قد أحصنوا النساء، وثلاثة لم يُحصنوا، فأمر بالأربعة فأخرجوا من المسجد فُرِضخوا بالحجارة، وأمر بالثلاثة فُضربوا الحد، وابن عمر وابن عباس في المسجد" (٩٠).

ورابعها: روى عبد الرزاق عن ابن جريج، عن عطاء أنه رأى ابن عمر يصلي بعد الجمعة قال: «فَيَتِمَّازُ (٩١) قَلِيلًا عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْكَعُ رَكَعَاتٍ» (٩٢).

القطان قد أراده بهذا الضعف، وإنما أراد أن روايته عن ابن عمر ضعيفة لكونها مرسله.

قال الذهبي: "عطاء بن أبي رباح سيد التابعين علمًا وعملاً وإتقانًا في زمانه بمكة. روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار. وعاش تسعين سنة أو أزيد. وكان حجة إمامًا كبير الشأن، أخذ عنه أبو حنيفة وقال: ما رأيت مثله.

وقال ابن جريج، عن عطاء: إن الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأني ما سمعته وقد سمعته قبل أن يولد.

وروى محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان عطاء بأخرة قد تركه ابن جريج، وقيس بن سعد

قلت (٧٨): لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عنى أنهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رضي (٧٩).

ورواية محمد بن عبد الرحيم عن علي بن المديني فيها إشارة إلى سبب آخر ربما يكون هو سبب التضعيف وهو الاختلاط أو التغير، إضافة للضعف السابق.

ويتضح ذلك من خلال ما ورد من نص نقله يعقوب بن سفيان عن محمد بن عبد الرحيم: قال علي بن المديني: إن عطاء اختلط بأخرة، فتركه ابن جريج وقيس بن سعد (٨٠).

وقال يعقوب بن سفيان: "سمعت سليمان بن حرب يذكر عن بعض مشيخته، قال: رأيت قيس بن سعد قد ترك مجلس عطاء، قال: فسألته عن ذلك، فقال: إنه نسي، أو تغير، فكذبت أن أفسد سماعي منه" (٨١).

- يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ):

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول قد سمع ابن سيرين من ابن عمر حديثًا واحدًا قال: سألت ابن عمر، ولم يسمع عطاء من ابن عمر إنما رآه (٨٢).

وقال ابن محرز: وسمعت يحيى يقول: قالوا: إن عطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر شيئًا، ولكنه قد رآه، ولا يصحح له سماع (٨٣).

- الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ):

قال ابن أبي حاتم: أخبرنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إلي قال قال أبو عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل-: عطاء -يعني: ابن أبي رباح- قد رأى ابن عمر ولم يسمع منه (٨٤).

(٨٥) الرسالة، للشافعي (ص ٣٢٨).

(٨٦) المصنف، لعبد الرزاق (٩٠١١).

(٨٧) المسند، محمد بن إدريس الشافعي، رتبته سنجر بن عبد الله (٩٦٢).

(٨٨) المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٨٩٦٢).

(٨٩) المصنف، لابن أبي شيبه (١٢٩٦٢).

(٩٠) تاريخ الدوري (٤٦٤٠).

(٩١) انظر: النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير (٤ / ٣٨٠)، أي يتخول عن مقامه الذي صلى فيه.

(٩٢) المصنف، لعبد الرزاق (٥٥٢٢).

(٧٨) الذهبي هو القائل.

(٧٩) ميزان الاعتدال (٥٦٤٠).

(٨٠) المعرفة والتاريخ، للفسوي (٢ / ١٥٣)؛ وينظر: تاريخ دمشق، لابن عساکر (٤٠ / ٤٠٣).

(٨١) المعرفة والتاريخ، للفسوي (٣ / ٣٦٥).

(٨٢) تاريخ الدوري (٣٨٧٥ - ٣٨٧٦).

(٨٣) معرفة الرجال، لابن محرز (٦٢٦).

(٨٤) المراسيل، لابن أبي حاتم (٥٦٥).

فالبخاري فيما يظهر لي هو عمدة القائلين بعده بإثبات السماع، كونه قد قال في تاريخه: سمع ابن عمر، فتبعه غيره على هذا، ظناً منهم أنه قد قصد السماع فعلاً.

وسياتي التعليق على ذلك في الدليل الثالث.

وأما ابن المديني فلا أحسبه هو عمدتهم في ذلك، كونه لم يشتهر كلامه واشتهر كلام البخاري، بل وقع في كلامه تحريف أثناء نقله، كما سبق في التعليق عليه، فجعل في ابن عمرو أي ابن العاص، بدلاً من ابن عمر بن الخطاب.

ومن جهة أخرى فإن كلام ابن حبان والحاكم وابن كثير وغيرهم ممن جود أو صحح بعض روايات لعطاء عن ابن عمر: ليس صريحاً في الدلالة على إثبات السماع؛ لأمرين:

أولهما: أنه لم يرد في هذه المواطن التي صححوها أو جودوها التصريح بالسماع؛ إنما وردت بالعنعنة، لا التصريح بالسماع.

وثانيهما: أن العالم قد يذهل عن بعض مسائل السماع، ويجري على ظاهر الإسناد، فيصححه، فلا يعتبر ذلك اعترافاً منه بإثبات السماع؛ كونه ربما لم يلتفت لهذه المسائل أصلاً، وإنما جرى على ظاهر الإسناد، فرأى ثقة الرجال فحكم على الإسناد بالصحة لأجل ذلك.

الدليل الثاني:

أن تعقّب ابن عساكر على كلام يحيى القطان واحتجاجه عليه بإدراك عطاء لابن عمر لا يصح التعقّب به؛ لأن الخلاف إنما هو في سماع عطاء من ابن عمر، لا في إدراكه.

على أن تعقّب يحيى بن سعيد القطان في نفي سماع عطاء من ابن عمر؛ بأنّ عطاء قد أدرك ابن عمر؛ لا يمكن أن يكون حجة؛ فقد يدرك الإنسان شيخاً بعينه ولا يسمع منه أصلاً؛ بل وقد يراه ويُسَلِّم عليه ولا يسمع منه، بل قد لا يدرك الابن أن يسمع من أبيه أصلاً، فكيف بالغرباء؟ (١٠٠).

فالإدراك يختلف عن السماع، إذ الإدراك أقصى ما يقتضيه هو إمكان السماع، لا ثبوته.

والمقصود بيان عدم صحة تعقّب ابن عساكر على القطان بحجة الإدراك.

الدليل الثالث:

أن كلام البخاري الذي تبعه فيه غيره في إثبات السماع لا يريد البخاري منه -في أحيان كثيرة- ما فهمه غيره، فلم يقصد البخاري إثبات السماع، إنما قصد حكاية ما وقع في الأسانيد، وقد وقع التصريح بالسماع في الأسانيد وهو خطأ كما سياتي فيما بعد.

ثم روى عبد الرزاق أيضاً عن مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالزُّبَيْرِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيحٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جِيءَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، تَقَدَّمَ مِنْ مُصَلِّئِهِ قَلِيلاً فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَيْضًا فَرَكَعَ أَرْبَعًا (٩٣).

وقد ورد ذلك عن عطاء من غير وجه، منها: روايات عبد الرزاق السابقة.

ومنها: رواية ابن أبي خيثمة قال: حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عطاء، قال: قال أبو إسحاق: حدثني لا مرة ولا مرتين، قال: -"صليت مع عبد الله بن عمر الجمعة، فلما سلم الإمام، قام فصلّي ركعتين، ثم قام فصلّي أربع ركعات، ثم انصرف" (٩٤).

وفي رواية لأبي داود السجستاني: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَيَنْمَازُ (٩٥) عَنْ مُصَلِّئِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْجُمُعَةَ قَلِيلاً، غَيْرَ كَثِيرٍ، قَالَ: «فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ»، قَالَ: «ثُمَّ يَمْشِي أُنْفَسَ مِنْ ذَلِكَ، فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَمْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي ذَلِكَ؟ قَالَ: مَرَّةً (٩٦).

وله روايات أخرى: أخرجه ابن أبي شيبه (٩٧)، وأبو داود السجستاني (٩٨)، والترمذي (٩٩).

والمقصود الاستدلال على ثبوت الرؤية لعطاء، وهذا حاصل بالروايات المذكورة، ففي كل هذه المواضع قد ثبتت رؤية عطاء لابن عمر -رضي الله عنهما- لكنه لم يُذكر فيها سماعاً له من ابن عمر، ولم يصرح بذلك في أي موطن من هذه المرات التي رأى فيها ابن عمر -رضي الله عنهما-.

المبحث الثالث

القول الراجح وسبب رجحانه

ويعد استعراض رأي الفريقين في إثبات سماع عطاء من ابن عمر أو في نفي سماعه منه؛ يظهر لي -والله أعلم- رجحان القول بعدم سماع عطاء من ابن عمر، وذلك لما يأتي:

الدليل الأول:

نفي ثلاثة من أئمة الحديث الكبار سماعه من ابن عمر، وهم: يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل.

وأقوالهم في هذا الباب واضحة في عدم سماع عطاء من ابن عمر، بخلاف أقوال المخالفين فيها ما يقبل التوجيه والتأويل.

فالتنوي على سبيل المثال، يظهر أنه قد تبع غيره؛ كالبخاري.

وكذلك مسلم وابن عساكر.

(١٠٠) وهذه بعض الأمثلة أسوقها هنا لبيان أن الإدراك يختلف عن السماع؛ إذ الإدراك أقصى ما يقتضيه هو إمكان السماع، لا ثبوته.

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود أدرك أباه؛ لكنه لم يسمع منه. جامع التحصيل، للعلائي (٣٢٤).

عبيد الله بن عروة بن الزبير، هو أصغر ولد عروة، ولم يسمع منه حديثاً. الطبقات الكبير (٧/٤٦٣).

الحسن بن أبي الحسن البصري أدرك جابراً، ولم يسمع منه. جامع التحصيل، للعلائي (١٣٥).

سفيان الثوري أدرك الحكم بن عتيبة، ولم يسمع منه. تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي (٣١٥).

ابن عيينة أدرك سليمان بن موسى الدمشقي بمكة، ولم يسمع منه. التاريخ الكبير، للبخاري (٤/٣٨).

والأمثلة المعززة لهذا التعيد متكاثرة وبكفي من العقد ما أحاط العنق.

(٩٣) المصدر السابق (٥٥٢٣).

(٩٤) التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب (١/٢١٠/٥٨٤) السفر الثالث.

(٩٥) انظر: النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير (٥/٩٥)، ثُمَّ يَمْشِي أُنْفَسَ مِنْهُ، أَي أُنْفَسَ وَأَبْغَدَ قَلِيلاً.

(٩٦) سنن أبي داود (١١٣٣).

(٩٧) انظر: المصنف، لابن أبي شيبه (٥٤١٢، ٥٤٦٨).

(٩٨) انظر: سنن أبي داود (١١٣٠، ١١٣٣).

(٩٩) انظر: سنن الترمذي (٥٢٣).

الدليل الرابع:

أن عطاءً قد أدخل بينه وبين ابن عمر رجلاً، وهذه قرينة تدل على أنه لم يسمع من ابن عمر.

وبهذا يحتج أهل الحديث على عدم سماع الراوي من شيخه^(١٠٩).

قال ابن الجنيد: سئل يحيى بن معين - وأنا أسمع -: سمع قتادة من سعيد بن جبير؟ فقال يحيى بن معين: "لم يسمع من سعيد بن جبير، ولا من مجاهد، ولا من سليمان شيئاً، ربما أدخل بينهم رجلاً، وربما أرسل، وأكثر ذلك لا يدخل، يرسلها"^(١١٠).

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: الزهري سمع من أبان بن عثمان؟ فقال: ما أراه سمع منه وما أدري أو نحو هذا إلا أنه قد أدخل بينه وبينه عبد الله بن أبي بكر^(١١١).

وقد وقع ذلك لعطاء عن ابن عمر في مواطن عديدة، أدخل بينه وبين ابن عمر رجلاً، فكان ذلك مما يُستدل به على أن عطاءً لم يسمع من ابن عمر؛ إنما روى عنه بواسطة، وإن كان عطاءً قد رأى ابن عمر رؤيةً، فقد تحققت له الرؤية.

فلولا أن عطاءً لم يسمع من ابن عمر -رضي الله عنهما- لما نزل بالسند، ولما جعل بينه وبين ابن عمر واسطةً.

وقد ورد عن عطاء من غير وجه ما يفيد عدم سماعه من ابن عمر؛ ووجود واسطة بينه وبين ابن عمر -رضي الله عنهما-، في أمثلة كثيرة، أذكر منها ثلاثة أمثلة فقط من أجل الاختصار:

المثال الأول:

ما رواه مسلم^(١١٢) من حديث ابن جريج، قال: سمعت عطاءً، يخبر قال: أخبرني عروة بن الزبير، قال: كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة، وإنما لنسمع ضربها بالسواك تستن، قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن، اعتمر النبي -صلى الله عليه وسلم- في رجب؟ الحديث.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن راهويه^(١١٣) قال: أخبرنا محمد بن بكر، بإسناده نحوه.

وهكذا أخرجه أحمد^(١١٤) حدثنا أبو عاصم. والنسائي^(١١٥) أخبرني عمران بن يزيد، قال: أخبرنا شعيب.

كلاهما (أبو عاصم، وشعيب) قالوا: أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت عطاءً، يقول: أخبرني عروة بن الزبير، قال: كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة، نحوه.

فلم يتعرض البخاري لإثبات صحة هذا التصريح أو نفيه، فهذه مسألة أخرى، لم يتعرض لها البخاري في أكثر الأحيان.

وقد ورد ما يدل على ذلك من خلال كلام البخاري نفسه في كتابه هذا.

ومثاله:

قال البخاري في "الكبير"^(١٠١): "زيد بن ميمون أبو عمارة البصري الثقفي، صاحب الفاكهة، سمع أنسًا، تركوه. قال علي بن نصر^(١٠٢): أخبرنا بشر بن عمر، سألت زيد بن ميمون أبا عمارة عن حديث رواه عن أنس؟ فقال: ويحكم؛ أحسبوا كنت يهوديًا أو نصرانيًا أو مجوسيا، قد رجعت عما كنت أحدث به عن أنس، لم أسمع من أنس شيئاً.

كناه محمد بن يزيد الواسطي".

هو البصري صاحب الفاكهة الثقفي".

وعلى الرغم من ذلك: ذكره البخاري في "الضعفاء"^(١٠٣) فقال: "زيد بن ميمون أبو عمار البصري: صاحب الفاكهة، سمع أنسًا، تركوه".

وزياد لم يلق أنسًا، ولم يسمع منه كما صرح بذلك، ورجع واستغفر من روايته عن أنس، وقد ذكر قصته في رجوعه البخاري وأبو زرعة الرازي وغيرهما^(١٠٤).

ولذا كذب يزياد بن هارون لروايته عن أنس وتصريحه بالسماع منه رغم أنه لم يلقه، وقال يزياد بن هارون: "وكان كذابًا قد استبان لي كذبه" يعني زيادًا^(١٠٥).

وإلى ذلك أيضًا أشار أبو داود الطيالسي^(١٠٦)، وكذبه أبو حاتم الرازي^(١٠٧)، وقال أبو زرعة الرازي: "واهي الحديث"^(١٠٨).

فما ذكره البخاري في أثناء ترجمة زياد، وما ذكره غير البخاري؛ كل هذا يقطع بعدم سماع زياد من أنس شيئاً، وأنه إنما ادعى السماع، ثم عاد واستغفر من ذلك، وأقر بعدم سماعه.

وخلاصة ذلك أنه لم يسمع من أنس شيئاً؛ فلم يعد ثمة تأويل لقول البخاري: "سمع أنسًا" إلا أن يكون البخاري قد قصد حكاية ما وقع في الإسناد لا أكثر، يعني أنه لا يقر بصحة هذا السماع، لكنه إنما يحكي ما وقع في الإسناد فقط، ثم بين البخاري وغيره عدم صحة ذلك.

(١٠١) التاريخ الكبير، للبخاري (٣/ ٣٧٠).

(١٠٢) هكذا وقع في "التاريخ الكبير" و"الأوسط" (٣/ ٣٩٥) للبخاري، وفي بقية مصادر القصة الآتية في الحاشية التالية: "نصر بن علي الجهضمي" وهو الصواب، وهو أحد الثقات المشاهير، له ترجمة في "تذويب التهذيب" (١٠/ ٤٣٠).

(١٠٣) الضعفاء الصغير (١٢٦).

(١٠٤) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٥٠٨ = أبو زرعة وجهوده)، قبول الأخبار، للكعب (١/ ٢٣).

(١٠٥) الضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٥٠٧)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٤٤).

(١٠٦) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٥٠٩)؛ الكامل، لابن عدي (٤/ ١٢٧)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٤٤).

(١٠٧) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٤٤).

(١٠٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٤٥).

(١٠٩) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (٢٠٨).

(١١٠) سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١٨٠).

(١١١) المراسيل، لابن أبي حاتم (١٨٩ - ١٩٠). والأمثلة المقررة لذلك كثيرة ينظر: والمراسيل له (١١٤)؛ علل الدارقطني (٢٠٦٢).

(١١٢) صحيح مسلم (١٢٥٥).

(١١٣) انظر: المسند، لإسحاق ابن راهويه (٨٩٣).

(١١٤) انظر: مسند أحمد (٢٥٢٣٨).

(١١٥) السنن الكبرى، للنسائي (٤٢٠٨).

وأخرجه أحمد^(١١٦) حدثنا يحيى، عن ابن جريج، بإسناده نحوه.

وقد ورد نحوه عن عطاء من غير طريق ابن جريج أيضاً:

أخرجه أحمد^(١١٧) حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبٌ يَعْنِي الْمُعَلِّمَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَمْرٍو أَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْتَمِرُ فِي رَجَبٍ؟ الْحَدِيثُ.

المثال الثاني:

ما رواه النسائي^(١١٨): من حديث الأوزاعي، قال: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ)).

وهذا صريح في أنه لم يسمع من ابن عمر؛ إنما حدثه من سمع ابن عمر - رضي الله عنهما.

المثال الثالث:

روى عبد الرزاق الصنعاني: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «إِنْ نَسِيتَ الصَّلَاةَ الْمُكْتُوبَةَ فَعُدْ لِصَلَاتِكَ» قَالَ: لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ: وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْهُ، وَعَنِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُمَا قَالَا: «فَإِنْ نَسِيتَ الثَّانِيَةَ فَلَا تُعِدْهَا، وَصَلِّ عَلَى أُخْرَى فِي نَفْسِكَ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا تُسَلِّمُ وَأَنْتَ جَالِسٌ»^(١١٩).

ففي كل هذه المواضع قد ذكر عطاءً واسطةً بينه وبين ابن عمر، وبهذا يستدل العلماء على أن التلميذ لم يسمع من شيخه، كما سيأتي في كلام ابن رجب الحنبلي.

وهذه الروايات تدفع تهمة التدليس التي نقلها ابن حجر العسقلاني فقال: "وروى الأثر من أحمد ما يدل على أنه كان يدلّس. فقال في قصة طويلة: ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها، إلا أن يقول: سمعت^(١٢٠)."

ويظهر أن المقصود بالتدليس هنا الإرسال، لا التدليس بمعناه الاصطلاحي؛ لأنّ عطاءً قد ذكر واسطة بينه وبين ابن عمر؛ وهذا دليل على أنه لم يكن يدلّس؛ لأنّه لو دلّس لما ذكر الواسطة، ولروى عن ابن عمر مباشرة بغير واسطة.

الدليل الخامس:

أنّ ما وقع في الأسانيد من تصريحه بالسماع من ابن عمر خطأ لا يصح، وقد ذكرنا ما وقفنا عليه من الروايات التي صرح فيها عطاء بالسماع من ابن عمر، وتكلمنا عليها كلها كما سبق، ولم يصح منها أي شيء.

فظهر من ذلك أنها لا تصلح لإثبات سماعه بها من ابن عمر - رضي الله عنهما.

وقد أعلّ العلماء الأسانيد بمثل هذا.

قال ابن رجب الحنبلي: "قال أحمد: البهي ما أراه سمع من عائشة؛ إنما يروي عن عروة عن عائشة. قال: وفي حديث زائدة عن السدي عن البهي قال: (حدثني عائشة). قال: وكان ابن مهدي سمعه من زائدة وكان يدع منه: (حدثني عائشة) ينكره.

وكان أحمد يستنكر دخول التحديث في كثير من الأسانيد، ويقول: هو خطأ، يعني ذكر السماع.

قال في رواية هدية، عن حماد، عن قتادة (ثنا) خالد الجني: هو خطأ، خالد قديم، ما رأى قتادة خلافاً.

وذكروا لأحمد قول من قال: عن عراك بن مالك: (سمعت عائشة)، فقال: هذا خطأ وأنكره. وقال: عراك من أين سمع من عائشة؟ إنما يروي عن عروة عن عائشة.

وكذلك ذكر أبو حاتم الرازي أنّ بقية بن الوليد كان يروي عن شيوخ ما لم يسمعه، فيظن أصحابه أنه سمعه، فيروون عنه تلك الأحاديث ويصرحون بسماعه لها من شيوخه، ولا يضبطون ذلك.

وحينئذ ينبغي التفطن لهذه الأمور ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد، فقد ذكر ابن المديني أنّ شعبة وجدوا له غير شيء يذكر فيه الإخبار عن شيوخه، ويكون منقطعاً.

وذكر أحمد أنّ ابن مهدي حدث بحديث عن هشيم (أنا) منصور بن زاذان. قال أحمد: ولم يسمعه هشيم من منصور.

وقال أبو حاتم في يحيى بن أبي كثير: ما أراه سمع من عروة بن الزبير؛ لأنه يدخل بينه وبينه رجلاً، ورجلين، ولا يذكر سماعاً، ولا رؤية، ولا سؤاله عن مسألة.

وقال أحمد في رواية قتادة عن يحيى بن يعمر: لا أدري سمع منه أم لا؟ قد روى عنه. وقد روى عن رجل عنه.

وقال أيضاً: قتادة لم يسمع من سليمان بن يسار، بينهما: أبو الخليل، ولم يسمع من مجاهد، بينهما: أبو الخليل.

وقال في سماع الزهري من عبد الرحمن بن أزهر: قد رآه. يعني ولم يسمع منه. قد أدخل بينه وبينه: طلحة بن عبد الله بن عوف.

ولم يصح قول معمر وأسامة عن الزهري: (سمعت) عبد الرحمن بن أزهر.

وقال أبو حاتم: الزهري لم يثبت له سماع من المسور، يُدخل بينه وبينه: سليمان بن يسار وعروة بن الزبير.

وكلام أحمد وأبي زرعة، وأبي حاتم، في هذا المعنى كثير جداً، يطول الكتاب بذكره، وكله يدور على أنّ مجرد ثبوت الرواية لا يكفي في ثبوت السماع، وأنّ السماع لا يثبت بدون التصريح به. وأنّ رواية من روى عن عاصره تارة بواسطة، وتارة بغير واسطة، يدل على أنه لم يسمع منه، إلا أن يثبت له السماع منه من وجه^(١٢١).

(١٢١) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٢/٥٩٣ - ٥٩٥).

(١١٦) انظر: مسند أحمد (٢٤٢٧٩).

(١١٧) مسند أحمد (٥٤١٦).

(١١٨) السنن الصغرى = المجتبى، للنسائي (٢٣٧٥).

(١١٩) المصنف، لعبد الرزاق (٣٤٧٧). وينظر أيضاً أمثلة أخرى في: المصنف، لعبد الرزاق (١٥٩١٢).

(١٦٩٢٠).

(١٢٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/٢٠٣).

"صحيحه"، وقد أدخل عطاء في هذه الأسانيد واسطةً بينه وبين ابن عمر - رضي الله عنهما-.

وهذا يدل على أنه لم يسمع منه شيئاً؛ لأنه قد عاصره زيادة على ٤٠ سنة، ثم أدخل واسطةً بينه وبينه، مما يدل على أنه لم يسمع منه.

ولهذا لم يُخَرِّج البخاري ولا مسلم شيئاً من رواية عطاء عن ابن عمر - رضي الله عنهما-.

فكل هذه الأدلة السابقة تدل بوضوح على أنّ عطاءً لم يسمع من ابن عمر - رضي الله عنهما- شيئاً؛ وإنما رآه رؤية.

وهذا كله يؤيد ما ذهب إليه يحيى بن سعيد القطان وابن معين وأحمد في نفي سماع عطاء من ابن عمر - رضي الله عنهما-.

نتائج وتوصيات

وبعد الفراغ من هذا البحث - بحمد الله تعالى - ظهر لي بعض النتائج رأيتُ أن أضعها هنا بين أيدي الباحثين، كالآتي:

أولاً: أنّ مجرد اختلاف أئمة الشأن في سماع راوٍ لا يستلزم منه نفي سماعه أو إثباته، بل لا بد من النظر في أدلة الطرفين لمعرفة الصحيح منها.

ثانياً: أنّ سماع أحد الرواة من آخر لا يثبت بمجرد المعاصرة فقط، وهذه مسألة مشهورة، وثمة رواية لا حصر لهم قد عاصروا آخرين ولم يثبت لهم السماع منهم.

ثالثاً: أنّ الرؤية لا يلزم منها السماع؛ فقد يرى الرجل بعض الناس ولا يسمع منهم.

رابعاً: أنّ الكلام على الروايات يحتاج إلى بصيرة في الأمر، وتدبر في الأسانيد، وجمع الطرق، ودراستها للحكم عليها، واحداً واحداً، حتى يتسنى الجزم بما تدل عليه هذه الروايات، وقد ظهر أثر ذلك بوضوح في الكلام على سماع عطاء من ابن عمر - رضي الله عنهما-، حيث وردت بعض الروايات التي تصرّح بسماعه من ابن عمر، لكنها لم تصلح للاحتجاج بها، لكونها لم تصح أسانيداً، بل هي أوهام وأخطاء لا تصح.

بل قد يجري بعض الأئمة على ظاهر الإسناد فيصححونه، نظراً لثقة الرجال، وعدم الالتفات إلى سماع بعضهم من بعض، أو إلى ما قد يكون في هذه الأسانيد من علل تمنع من صحتها، مثل الانقطاع أو الإرسال أو التدليس؛ ولذا أُلّف العلماء كثيراً في هذه الأبواب.

خامساً: بعد استعراض رأي العلماء في إثبات سماع عطاء من ابن عمر أو في نفي سماعه منه؛ يظهر لي - والله أعلم - رجحان القول بعدم سماع عطاء من ابن عمر.

التوصيات:

يوصي الباحث بإعمال مثل هذه الدراسة العلمية على الرواة المختلف في سماعهم من أشياخهم، وتلمس قرائن السماع عن العلماء أو نفيه، وبالله التوفيق.

وهذا بالضبط ما ورد عن عطاء عن رجل عن ابن عمر، ولم يرد رغم المعاصرة أن عطاءً سمع من ابن عمر، من وجه صحيح، إنما ورد التصريح بسماعه منه في وجوه ضعيفة لم تصح.

جواب على شبهة:

فإن قيل: قد أدرك عطاءً ابن عمر، وتعاصرا مدة طويلة؛ لأن عطاءً بن أبي رباح وُلِد في أثناء خلافة عثمان نحو سنة ٢٧ هـ بمكة، ونشأ بها، ومات بها كذلك سنة ١١٤ هـ، وقد كان عمي في آخر عمره (١٢٢).

وبذا يكون قد أدرك من حياة ابن عمر ما يزيد على ٤٠ سنة، فقد مات ابن عمر رضي الله عنه سنة ٧٣ هـ، أو ٧٤ هـ (١٢٣).

وكانت وفاة ابن عمر بمكة، وبها دُفن - رضي الله عنهما-، لكن عاش بالمدينة، بينما عاش عطاءً بمكة، وكان مفتعياً، لكنهما التقيا في الحج، فقد ورد أن عطاءً قد طاف وراء ابن عمر، فلم يسمعه يتكلم، كما مضى في المبحث الثاني الخاص بنفي السماع، وبذا قال يحيى القطان وغيره بأن لعطاء رؤية لكنه لم يسمع من ابن عمر.

وقال أبو داود: عن سفيان الثوري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه: أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء. فقال: يا أهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء؟!

وقال قبيصة: عن سفيان عن عمر بن سعيد، عن أمه: قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال: أتجمعون لي يا أهل مكة المسائل وفيكم ابن أبي رباح؟! (١٢٤).

فابن عمر كان يذهب إلى مكة، كما أن عطاءً كان يذهب للمدينة، وقد التقيا، ورأى عطاءً ابن عمر رؤياً، ونقل ما رآه وما فعله ابن عمر في هذه المرات كما سبق.

لكنه لم يرد في إسنادٍ قط أنهما قد تشافها أو أنّ عطاءً قد سمع من ابن عمر شيئاً.

فإن قيل:

أن مذهب الإمام مسلم (١٢٥) المعاصرة، فرواية عطاء عن ابن عمر تكون متصلة على هذا المذهب.

والجواب على ذلك: بأنّ عطاءً لا يدخل ضمن كلام الإمام مسلم؛ فقد استثنى أن تكون هناك دلالة بيّنة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئاً.

فأما اللقاء فقد صح لعطاء أنه رأى ابن عمر - رضي الله عنهما-.

وأما السماع فقد وردت أسانيد بيّنة تدل على أنّ عطاءً لم يسمع من ابن عمر - رضي الله عنهما- شيئاً، وبعض هذه الأسانيد قد رواها مسلمٌ في

(١٢٢) انظر: مشاهير علماء الأمصار، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (٥٨٩)؛ تهذيب الكمال (٢٠) / ٨٤ - (٨٥)؛ سير أعلام النبلاء (٧٨ / ٥).

(١٢٣) انظر: سير أعلام النبلاء (٢ / ٢٣١ - ٢٣٢).

(١٢٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٠) / (٧٧).

(١٢٥) انظر: صحيح مسلم (١ / ٢٨ - ٢٩).

فهرس المصادر والمراجع

- [١٤] تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله الربيعي (٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن أحمد الحمد، الناشر: دار العاصمة: الرياض، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.
- [١٥] تحفة الأشراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، الناشر: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، ط: ثانية، ١٤٠٣هـ.
- [١٦] تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة، ولي الدين ابن العراقي (٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، (د. ط).
- [١٧] تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، نشر: دار العاصمة، الرياض ط: الثانية (١٤٢٣هـ).
- [١٨] تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: أولى، ١٩٩٦م.
- [١٩] تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط، أولى، ١٣٢٦هـ.
- [٢٠] تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، المحقق: عادل مرشد، وإبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ط).
- [٢١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ط: الثانية، ١٤٠٥هـ.
- [٢٢] التواضع والخمول، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ.
- [٢٣] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد خليل بن كيكليدي العلائي (٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ.
- [٢٤] الجامع الكبير = سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
- [٢٥] الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، مصور من طبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن- الهند، ط: أولى، عام ١٣٩٦هـ.
- [٢٦] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة، ١٣٩٤هـ.
- [٢٧] الخصائص الكبرى، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط).
- [٢٨] دلائل النبوة، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- [١] أبو زرعة الرازي وجوده في السنة النبوية، سعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٢هـ.
- [٢] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، مؤلف الصحيح: أبو حاتم محمد بن حبان، البُستي (٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: أولى، ١٤٠٨هـ.
- [٣] أخلاق النبي ﷺ وأدابه، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، ط: أولى، ١٩٩٨م.
- [٤] الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، المحقق: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.
- [٥] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لعلاء الدين مُغلطاي بن قليج الحنفي (٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة، بالقاهرة، ط: أولى، ١٤٢٢هـ.
- [٦] البحر الزخار المعروف بمسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وأكمل تحقيقه: عادل سعد، وصبري عبد الخالق، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٨٨م - ٢٠٠٩م.
- [٧] البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط: أولى، ١٤١٨هـ.
- [٨] تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط: أولى، ١٣٩٩هـ.
- [٩] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣م.
- [١٠] تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي (٢٦١هـ)، الناشر: دار البياز، ط: أولى، ١٤٠٥هـ.
- [١١] التاريخ الكبير، المؤلف: أحمد بن زهير بن حرب، المعروف بأبي بكر ابن أبي خيثمة، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط: أولى، ١٤٢٧هـ.
- [١٢] التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، (د. ط).
- [١٣] تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- [٢٩] ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فهم لين: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، نشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط: الثانية، ١٣٨٧هـ.
- [٣٠] الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)، المحقق: أحمد شاكر، تصوير: دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط.).
- [٣١] سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- [٣٢] سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير البجلي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - ممد كامل قره بلي، نشر: دار الرسالة العالمية، ط: أولى، ١٤٣٠هـ.
- [٣٣] سنن الترمذي = الجامع الكبير.
- [٣٤] السنن الصغرى = المجتبى، للنسائي.
- [٣٥] السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- [٣٦] السنن الكبرى، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ)، المحقق: مركز هجر للبحوث والدراسات، الناشر: دار هجر، القاهرة، ط: أولى، ١٤٣٢هـ.
- [٣٧] السنن الواردة في الفتن، عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني، المحقق: رضا الله بن محمد المباركفوري، الناشر: دار العاصمة، الرياض، السعودية، ط: أولى، ١٤١٦هـ.
- [٣٨] سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المحقق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: أولى، ١٤٠٨هـ.
- [٣٩] سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٢هـ.
- [٤٠] السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤١١هـ.
- [٤١] شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الجنبلي (٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط: أولى، ١٤٠٧هـ.
- [٤٢] شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤١٥هـ.
- [٤٣] الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى (٣٦٠هـ)، المحقق: عبد الله بن عمر الدميبي، الناشر: دار الوطن، الرياض، السعودية، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ.
- [٤٤] شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، المحقق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه: مختار أحمد الندوي، الناشر: مكتبة الرشد، بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند، ط: أولى، ١٤٢٣هـ.
- [٤٥] صحيح ابن حبان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.
- [٤٦] صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- [٤٧] الضعفاء الصغرى، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، مصر، ط: الأولى ١٤٢٦هـ.
- [٤٨] الضعفاء، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ)، المحقق: د. مازن السرساوي، الناشر: دار ابن عباس، مصر، ط: ثانية، ١٤٢٩هـ.
- [٤٩] الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت، ط: أولى، (١٩٦٨م).
- [٥٠] الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: أولى، ٢٠٠١م.
- [٥١] العقوبات، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط: أولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- [٥٢] العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر: دار طيبة - الرياض، ط ٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- [٥٣] العلل ومعرفة الرجال، علي بن المديني (٢٣٤هـ)، المحقق: مازن بن محمد السرساوي، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، ط: أولى، ١٤٢٧هـ.
- [٥٤] العلل ومعرفة الرجال، علي بن المديني، المحقق: محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة، القاهرة.
- [٥٥] العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، رواية عبد الله، المحقق: د. وصي الله بن محمد عباس، نشر: دار القبس، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- [٥٦] العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، نشر: مؤسسة الجريسي- الرياض، ط: أولى، ١٤٢٧هـ.
- [٥٧] قبول الأخبار ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (المتوفى: ٣١٩هـ)، المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.
- [٥٨] الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، نشر: الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: أولى، ٤١٨هـ.
- [٥٩] الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (٣١٠هـ)، المحقق: نظر الفارياي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط: أولى، ١٤٢١هـ.

- [٦٠] الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- [٦١] المجتبى من السنن، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ.
- [٦٢] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، نشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، (د.ط.).
- [٦٣] مداراة الناس، أبو بكر ابن أبي الدنيا، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٨هـ.
- [٦٤] المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية، ١٤١٨هـ.
- [٦٥] المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (د، ط).
- [٦٦] مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية، ١٤٢٩هـ.
- [٦٧] مسند الشاميين، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- [٦٨] المسند الصحيح = صحيح مسلم.
- [٦٩] المسند، المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤١٢هـ.
- [٧٠] المسند، محمد بن إدريس الشافعي، رتبه سنجر بن عبد الله، المحقق: ماهر ياسين فحل، الناشر: شركة غراس، الكويت، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- [٧١] مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد التميمي، أبو حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق وتعليق: مرزوق علي إبراهيم، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط: الأولى، ١٤١١هـ.
- [٧٢] المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- [٧٣] المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط: ثانية، ١٤٠٣هـ.
- [٧٤] المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.
- [٧٥] المعجم الصغير (الروض الداني)، للطبراني، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط: أولى، ١٤٠٥هـ.
- [٧٦] المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- [٧٧] المعجم، أبو بكر محمد بن إبراهيم المشهور بابن المقرئ، المحقق: عادل سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى، ١٤١٩هـ.
- [٧٨] معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن مَحْرُز، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- [٧٩] معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المحقق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، السعودية، ط: الأولى، ١٤١٩هـ.
- [٨٠] المغني في الضعفاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- [٨١] مناقب الشافعي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث، القاهرة، ط: أولى، ١٣٩٠هـ.
- [٨٢] ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد الجاوي، نشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٨٢هـ.
- [٨٣] نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط: ثانية، ١٤٢٦هـ.

List of Sources and References

- [84] Abū Zur'ah Al-Rāzī and His Efforts on the Prophetic Sunnah, Sa'dī bin Mahdī Al-Hāshimī, Publisher: Deanship of Scientific Research in Islamic University of Madinah, Madinah, 1402 AH.
- [85] Al-Ihsān fī Taqrīb Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān, by: Abū Ḥatīm Muḥammad bin Ḥibbān, Al-Bustī (d. 354 AH), Arrangement: Prince 'Alāuddīn 'Alī bin Bilbān Al-Fārisī, Investigation: Shu'aib Al-Arnaout, Publisher: Muassasah Al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1408 AH.
- [86] The Manners of the Prophet –peace and blessing upon him- and His Ethics, by: Abū Muḥammad Abdullāh bin Muḥammad bin Ja'far bin Ḥibbān Al-Ansārī known as Abū Shaykh Al-Aṣḥibānī (d. 369 AH), Investigation: Ṣāliḥ bin Muḥammad Al-Wanyān, Publisher: Dār Al-Muslim for Publishing and Distribution, 1st ed., 1998.
- [87] Al-Adhkār, Abū Zakariyyah Muḥyiddīn Yahyā bin Sharaf Al-Nawawī (d. 676 AH), Investigation: Abdul Qādir Al-Arnaout, Publisher: Dār Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1414 AH.

- [99] Tuḥfah Al-Taḥṣīl fī Dhikr Ruwāh Al-Marāsīl, by: Aḥmad bin 'Abdul Raḥīm bin Al-Ḥusain, Abū Zur'ah, Waliyyuddīn Ibn Al-'Irāqī (d. 826 AH), Investigation: 'Abdullāh Nuwārah, Publisher: Maktabah Al-Rushd, Riyadh, Saudi Arabia, (N.E).
- [100] Taqrīb Al-Tahdhīb, by: Abū Al-Faḍl Aḥmad bin 'Alī bin Ḥajar Al-'Asqalānī (d. 852 AH), Investigation: Abū Al-Ashbāl Ṣaḡīr Aḥmad Shāḡif Al-Pakistānī, Publisher: Dār Al-'Āshimah, Riyadh, 2nd ed., (1423 AH).
- [101] Tahdhīb Al-Asmā wa Al-Lugāt, by: Muḥyiddīn Abū Zakariyyah Yaḥyā bin Sharaf Al-Nawawī, Publisher: Dār Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1996.
- [102] Tahdhīb Al-Tahdhīb, Abū Al-Faḍl Aḥmad bin 'Alī bin Muḥammad bin Aḥmad bin Ḥajar Al-'Asqalānī (d. 852 AH), Publisher: Press of the Nizāmiyyah Encyclopedia, India, 1st ed., 1326 AH.
- [103] Tahdhīb Al-Tahdhīb, Abū Al-Faḍl Aḥmad bin 'Alī bin Ḥajar, Investigation: 'Ādil Murshid, and Ibrahīm Al-Zabīq, Publisher: Muassasah Al-Risālah, Beirut, (N.E).
- [104] Tahdhīb Al-Kamāl fī Asmā Al-Rijāl, by: Al-Ḥafīz Jamāluddīn Abū Al-Ḥajjāj Yūsuf bin Al-Zakkī Al-Mizzī (d. 742 AH), Investigation: Dr. Bashār 'Awwād Ma'rūf, Publisher: Muassasah Al-Risālah, Beirut, 2nd ed., 1405 AH.
- [105] Al-Tawāḍu' wa Al-Khumūl, by: Abū Bakr 'Abdullāh bin Muḥammad Ibn Abi Al-Dunyā (d. 281 AH), Investigation: Muḥammad 'Abdul Qādīr 'Aṭṭā, Publisher: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1409 AH.
- [106] Jāmi' Al-Taḥṣīl fī Aḥkām Al-Marāsīl, Abū Sa'īd Khalīl bin Khaykaldī Al-'Alāī (d. 761 AH), Investigation: Ḥamdī 'Abdul Majīd Al-Salafī, Publisher: Dār Al-'Ālam Al-Kutub, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1407 AH.
- [107] Al-Jāmi' Al-Kabīr = Sunan Al-Tirmidhī, by: Muḥammad bin 'Īsā bin Sawrah bin Mūsā bin Al-Ḍaḥḥāq, Al-Tirmidhī (d. 279 AH), Investigation: Bashār 'Awwād Ma'rūf, Publisher: Dār Al-Garb Al-Islāmī – Beirut, 1998.
- [108] Al-Jarḥ wa Al-Ta'dīl, by: 'Abdul Raḥmān bin Abī Ḥatīm Al-Rāzī (d. 327 AH), Investigation: 'Abdul Raḥmān bin Yaḥyā Al-Mu'allimī, Publisher: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, Photocopied from the publication of Dāirah Al-Ma'ārif Al-'Uthmāniyyah in Hyderabad Dakin – India, 1st ed., 1396 AH.
- [109] Ḥilyah Al-Awliyā wa Tabaqāt Al-Aṣfiyā, by: Abū Nu'aim Aḥmad bin 'Abdullāh bin Aḥmad bin Ishāq bin Mūsā bin Mahrān Al-Aṣfihānī (d. 430 AH), Publisher: Al-Sa'adah, 1394 AH.
- [88] Ikmal Tahdhīb Al-Kamāl fī Asmā Al-Rijāl, by: 'Alauddīn Muḡlutāī bin Qalīj Al-Ḥanafī (d. 762 AH), Investigation: 'Ādil bin Muḥammad and Usāmah bin Ibrahim, Publisher: Al-Fārūq Al-Ḥadīthā for Printing in Cairo, 1st ed., 1422 AH.
- [89] Al-Baḥr Al-Zakhār known as Musnad Al-Bazzār, Abū Bakr Aḥmad bin 'Amr bin 'Abdul Khāliq Al-Bazzār (d. 292 AH), Investigation: Maḥfūz Al-Raḥmān Zainullāh, Its investigation completed by: 'Ādil Sa'ad, and Ṣabrī 'Abdul Khāliq, Publisher: Maktabah Al-'Ulūm wa Al-Ḥikam, Madinah, 1988 – 2009.
- [90] Al-Bidāyah wa Al-Nihāyah, by: Abū Al-Fidā Ismā'īl bin 'Umar bin Kathīr Al-Qurashī Al-Baṣrī then Al-Dimashqī (d. 774 AH), Investigation: 'Abdullāh bin 'Abdīl Muḥsin Al-Turkī, Publisher: Dār Hajar for Printing and Publishing and Distribution and Publicity, Cairo, 1st ed., 1418 AH.
- [91] Tārīkh Ibn Ma'in (Al-Dūrī's narration), Investigation: Dr. Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf, Publisher: Center for Scholarly Research and Revival of Islamic Heritage, Makkah, 1st ed., 1399 AH.
- [92] Tārīkh Al-Islām wa Wafiyāt Mashāhīr Al-'Ālam by: Shamsuddīn Abū 'Abdillāh Muḥammad bin Aḥmad bin 'Uthmān bin Qaymāz Al-Dhahabī (d. 748 AH), Investigation: Dr. Bashār 'Awwād Ma'rūf, Publication of Dār Al-Garb Al-Islāmī, 1st ed., 2003.
- [93] Tārīkh Al-Thiqqāt, Aḥmad bin 'Abdillāh Al-'Ijlī (d. 261 AH), Publication: Dār Al-Bāz, 1st ed., 1405 AH.
- [94] Al-Tārīkh Al-Kabīr, by: Aḥmad bin Zuhayr bin Ḥarb, known as Abū Bakr Ibn Abī Khaythamah, Investigation: Ṣalāḥ bin Fatḥī Halal, Publisher: Al-Fārūq Al-Ḥadīthā for Printing and Publication, Cairo, 1st ed., 1427 AH.
- [95] Al-Tārīkh Al-Kabīr, Muḥammad bin Ismā'īl Al-Bukhārī (d. 256 AH), Investigation: 'Abdul Raḥmān bin Yaḥyā Al-Mu'allimī, Publisher: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah – Beirut, (N.E).
- [96] Tārīkh Dimashq, by: Abū Al-Qāsim 'Alī bin Al-Ḥassan bin Hibbatullāh known as Ibn 'Asākir (d. 571 AH), Investigation: 'Amr bin Garāmah Al-'Amrūwī, Publisher: Dār Al-Fikr, 1415 AH – 1995.
- [97] Tārīkh Mawlid Al-'Ulamā wa Wafiyātīhim, Abū Sulaymān Muḥammad bin 'Abdillāh Al-Rib'ī (d. 379 AH), Investigation: Dr. 'Abdullāh bin Aḥmad Aḥmad, Publisher: Dār Al-'Āshimah: Riyadh, 1st ed., 1410 AH.
- [98] Tuḥfah Al-Ashraf, Jamāluddīn Abū Al-Ḥajjāj Yūsuf bin 'Abdur Raḥmān Al-Mizzī (d. 742 AH), Investigation: 'Abdul Ṣamad Sharafuddīn, Publisher: Al-Maktab Al-Islāmī, and Al-Dār Al-Qīmah, 2nd ed., 1403 AH.

- [122] Siyar A'lām Al-Nubalā, by: Abū 'Abdillāh Muḥammad bin Aḥmad Al-Dhahabī (d. 748 AH), Investigation: A group of researchers under the supervision of Shu'aib Al-Arnaout, Publisher: Muassasah Al-Risālah, Beirut, 2nd ed., 1402 AH.
- [123] Al-Sīrah Al-Nabawīyyah, 'Abdul Malik bin Hishām, Investigation: Tāhā 'Abdur Raūf Sa'ad, Publisher: Dār Al-Jīl, Beirut, Lebanon, 1411 AH.
- [124] Sharḥ 'Ilal Al-Tirmidhī, by: Zainuddin Abdul Raḥmān bin Aḥmad bin Rajab, Al-Ḥanbalī (d. 795 AH), Investigation: Dr. Humām 'Abdul Raḥīm Sa'ad, Publisher: Maktabah Al-Manār, Al-Rurqā, Jordan, 1st ed., 1407 AH.
- [125] Sharḥ Mushkil Al-Āthār, by: Abū Ja'far Aḥmad bin Muḥammad bin Salāmah bin 'Abdul Malik bin Salāmah Al-Azdi Al-Ḥijrī Al-Miṣrī known as Al-Taḥāwī (d. 321 AH), Investigation: Shu'aib Al-Arnaout, Publisher: Muassasah Al-Risālah, 1st ed., 1415 AH.
- [126] Al-Sharī'ah, Abū Bakr Muḥammad bin Al-Ḥusain Al-Ājurrī (d. 360 AH), Investigation: 'Abdullāh bin 'Umar Al-Damījī, Publisher: Dār Al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 2nd ed., 1420 AH.
- [127] Shu'ab Al-Eemān, by: Aḥmad bin Al-Ḥusain, Abū Bakr Al-Baihaqī, Investigator: Dr.'Abdul Alī 'Abdul Ḥamīd Ḥamīd, Investigation supervised by: Mukhtār Aḥmad Al-Nadawī, Publisher: Maktabah Al-Rushd, Riyadh, in collaboration with Al-Dār Al-Salafiyyah in Bombay in India, 1st ed., 1423 AH.
- [128] Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān = Al-Iḥsān bi Tartīb Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān.
- [129] Ṣaḥīḥ Muslim = Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ Al-Mukhtasar bi Naql Al-'Adl 'an Al-Adl Ilā Rasūlil Lāh —salla Allāh 'alayhi wa sallam- by Muslim bin Al-Ḥajjāj Abū Al-Ḥassan Al-Qushayrī Al-Naysābūrī (d. 261 AH), Investigation: Muḥammad Fuad 'Abdul Bākī, Publisher: Dār Iḥyā Al-Turāth Al-'Arabī — Beirut.
- [130] Al-Ḍa'afā Al-Ṣagīr, by: Muḥammad bin Isma'īl bin Ibrahim bin Al-Mugīrā Al-Bukhārī, Abū 'Abdullāh (d. 256 AH), Investigation: Abū 'Abdillāh Aḥmad bin Ibrahim bin Abī Al-'Aīnayn, Publisher: Maktabah Ibn 'Abbās, Egypt, 1st ed., 1426 AH.
- [131] Al-Ḍu'afā, Abū Ja'far Muḥammad bin 'Amr Al-'Uqailī (d. 322 AH), Investigator: Dr. Māzin Al-Sarsāwī, Publisher: Dār Ibn 'Abbās, Egypt, 2nd ed., 1429 AH.
- [132] Al-Ṭabaqāt Al-Kubrā, Abū 'Abdullāh Muḥammad bin Sa'd bin Manī' Al-Hāshimī bil Walā, known as Ibn Sa'd (d. 230 AH), Investigation: Iḥsān 'Abbās, Publisher: Dār Ṣādir — Beirut, 1st ed., 1968.
- [110] Al-Khaṣāiṣ Al-Kubrā, 'Abdul Raḥmān bin Abī Bakr, Jalāluddin Al-Suyūṭī (d. 911 AH), Publisher: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, (N.E).
- [111] Dalāil Al-Nubuwwah, by: Aḥmad bin Al-Ḥusain bin 'Alī bin Mūsā Al-Khusrawjirdī Al-Khurasānī, Abū Bakr Al-Baihaqī (d. 458 AH), Investigation: Dr. 'Abdul Mu'tī Qal'ajī, Publisher: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Dār Al-Rayān for Heritage, 1st ed., 1408 AH.
- [112] Dīwān Al-Ḍu'afā wa Al-Matrūkin wa Khalq min Al-Majhūlin wa Thiqāt Fihim Līn, by: Shamsudin Abū 'Abdillāh Muḥammad bin Aḥmad bin 'Uthmān bin Qaymāz Al-Dhahabī (d. 748 AH), Investigation: Ḥamad bin Muḥammad Al-Anṣārī, Publisher: Maktabah Al-Nahḍah Al-Ḥadīthā — Makkah, 2nd ed., 1387 AH.
- [113] Al-Risālah, Muḥammad bin Idrīs Al-Shāfi'ī (d. 204 AH), Investigation: Aḥmad Shākīr, photocopy: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, (N.E).
- [114] Sunan Ibn Mājah, by: Ibn Mājah Abū 'Abdillāh Muḥammad bin Yazīd Al-Qazweinī (d. 273 AH), Investigation: Muḥammad Fuād 'Abdil Bākī, Publisher: Dār Iḥyā Al-Kutub Al-'Arabīyyah, Faiṣal 'Isā Al-Bābī Al-Ḥalabī.
- [115] Sunan Abī Dāūd, by: Abū Dāūd Sulaymān bin Al-Ash'ath bin Ishāq bin Bashīr Al-Sijistānī (d. 275 AH), Investigation: Shu'aib Al-Arnaout — Muḥammad Kāmil Qurrah Balālī, Publisher: Dār Al-Risālah Al-'Ālamiyyah, 1st ed., 1430 AH.
- [116] Sunan Al-Tirmidhī = Al-Jāmi' Al-Kabīr.
- [117] Al-Sunan Al-Ṣugrā = Al-Mujtabā, by Al-Nasāī.
- [118] Al-Sunan Al-Kubrā, by: Abū 'Abdir Raḥmān Aḥmad bin Shu'aib bin 'Alī Al-Khurasānī, Al-Nasāī (d. 303 AH), Investigation: Ḥassan 'Abdul Mun'im Shalabī, Supervision: Shu'aib Al-Arnaout, Publisher: Muassasah Al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1421 AH.
- [119] Al-Sunan Al-Kabīr, by: Abū Bakr Aḥmad bin Al-Ḥusain bin 'Alī Al-Baihaqī (d. 458 AH), Investigation: Hajar Center for Research and Studies, Publisher: Dār Hajar, Cairo, 1st ed., 1432 AH.
- [120] Al-Sunan Al-Wāridah fī Al-Fitan, 'Uthmān bin Sa'īd, Abū 'Amr Al-Dānī, Investigator: Ridallāh bin Muḥammad Al-Mubārāpūrī, Publisher: Dār Al-'Āshimah, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1416 AH.
- [121] Suālāt Ibn Al-Junaid by Abū Zakariyyah Yaḥyā bin Ma'in, Investigator: Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf, Publisher: Maktabah Al-Dār, Madinah, 1st ed., 1408 AH.

- [144] Al-Mujtabā min Al-Sunan, Abū 'Abdil Raḥmān Aḥmad bin Shu'aib bin 'Alī Al-Khurasānī, Al-Nasāī (d. 303 AH), Investigation: 'Abdul Fattāh Abū Guddah, Publisher: Maktab Al-Matbou'at Al-Islāmiyyah, Aleppo, 2nd ed., 1406 AH.
- [145] Majma' Al-Zawāid wa Manba' Al-Fawāid: by: Abū Al-Ḥassan Nūruddīn 'Alī bin Abī Bakr bin Sulaymān Al-Haythamī (d. 807 AH), Investigation: Ḥusāmuddīn Al-Qudsī, Publisher: Maktabah Al-Qudsī, Cairo, 1414 AH, (N.E).
- [146] Mudārāt Al-Nās, Abū Bakr Ibn Abī Al-Dunyā, Investigator: Muḥammad Khayr Ramaḍān Yūsuf, Publisher: Dār Ibn Ḥazm, Beirut: 1st ed., 1418 AH.
- [147] Al-Marāsīl, by: Abū Muḥammad 'Abdul Raḥmān bin Abī Ḥātim Muḥammad bin Idrīs Al-Ḥanzalī Al-Rāzī (d. 327 AH), Investigation: Shukrullāh bin Nī'matullāh Qūjānī, Publisher: Muassasah Al-Risālah, Beirut: 2nd ed., 1418 AH.
- [148] Al-Mustadrak 'ala Al-Ṣaḥīḥayn, Abū 'Abdillāh Muḥammad bin 'Abdillāh, Al-Ḥākim Al-Naisābūrī (d. 405 AH), Publisher: Dār Al-M'rīfah, Beirut (N.E).
- [149] Musnad Al-Imam Aḥmad bin Ḥanbal (d. 241 AH), Investigation: Shu'aib Al-Aranout, and 'Ādil Murshid, Publisher: Mu'assah Al-Risālah – Beirut, 2nd ed., 1429 AH.
- [150] Musnad Al-Shāmiyyīn, by: Sulaymān bin Aḥmad bin Ayyūb bin Muṭair Al-Lakhmī Al-Shāmī, Abū Al-Qāsim Al-Ṭabarānī (d. 360 AH), Investigation: Ḥamdī bin 'Abdul Majīd Al-Salafi, Publisher: Muassasah Al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1405 AH.
- [151] Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ = Ṣaḥīḥ Muslim.
- [152] Al-Musnad, by: Abū Ya'qūb Ishāq bin Ibrahīm bin Mukhallad bin Ibrahīm Al-Ḥanzalī Al-Marwazī known as Ibn Rāhuwayh (d. 238 AH), Investigation: Dr. 'Abdul Gafūr bin 'Abdil Ḥaqq Al-Balūshī, Publisher: Maktabah Al-Eemān, Madinah, 1st ed., 1412 AH.
- [153] Al-Musnad, Muḥammad bin Idrīs Al-Shāfi'ī, arranged by: Sinjir bin 'Abdillāh, Investigation: Māhir Yāsīn Faḥl, Publisher: Gurrās Company, Kuwait: 1st ed., 1425 AH.
- [154] Mashāhīr 'Ulamā Al-Amṣār wa A'lām Fuqahā Al-Aqtār: by: Muḥammad bin Ḥibbān bin Aḥmad bin Ḥibbān bin Ma'ād bin Ma'bad Al-Tamīmī, Abū Ḥātim Al-Bustī (d. 354 AH), Investigation and commentary: Marzūq 'Alī Ibrahīm, Publisher: Dār Al-Wafā for Printing and Publishing and Distribution – Al-Mansourā, 1st ed., 1411 AH.
- [155] Al-Muṣannaf, Abū Bakr 'Abdullāh bin Muḥammad Ibn Abī Sahybah (d. 235 AH), Investigation: Muḥammad 'Awāmah, Publisher: Dār Al-Qiblah, 1st ed., 1427 AH.
- [133] Al-Ṭabaqāt Al-Kabīr, Muḥammad bin Sa'd bin Manī' Al-Azharī, Investigator: 'Alī Muḥammad 'Umar, Publisher: Maktabah Al-Khānjī, Cairo, 1st ed., 2001.
- [134] Al-'Uqūbāt, Abū Bakr 'Abdullāh bin Muḥammad Ibn Abī Al-Duniya, Investigator: Muḥammad Khayr Ramadan Yūsuf, Publisher: Dār Ibn Ḥazm, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1416 AH – 1996.
- [135] Al-'Ilal Al-Wāridah fī Al-Aḥādīth Al-Nabawiyyah, Abū Al-Ḥassan 'Alī bin 'Umar Al-Dāraqutnī (d. 385 AH), Investigator: Dr. Maḥfūz Al-Raḥmān Zainullāh Al-Salafi, Publisher: Dār Taibah – Riyadh, 3rd ed., 1424 AH – 2003.
- [136] Al-'Ilal wa Ma'rīfat Al-Rijāl, 'Alī bin Al-Madīnī (d. 234 AH), Investigator: Māzin bin Muḥammad Al-Sarsāwī, Publisher: Dār Ibn Al-Jawzī, Saudi Arabia, 1st ed., 1427 AH.
- [137] Al-'Ilal wa Marīfat Al-Rijāl, 'Alī Al-Madīnī, Investigation: Muḥammad bin 'Alī Al-Azharī, Publisher: Al-Fārūq Al-Ḥadītha for Printing, Cairo.
- [138] Al-'Ilal wa Ma'rīfat Al-Rijāl, by: Aḥmad bin Muḥammad bin Ḥanbal (d. 241 AH), the narration of 'Abdullāh, Investigation: Dr. Wasiyullāh bin Muḥammad 'Abbas, Publisher: Dār Al-Qabas, Riyadh: 2nd ed., 1427 AH – 2006.
- [139] Al-'Ilal, by: Abū Muḥammad 'Abd Al-Raḥmān bin Ḥātim Al-Rāzī (d. 327 AH), Investigation: A group of researchers, Publisher: Al-Jerais Foundation – Riyadh, 1st ed., 1427 AH.
- [140] Qabūl Al-Akḥbāt wa Ma'rīfat Al-Rijāl, by: Abū Al-Qāsim 'Abdullāh bin Aḥmad bin Maḥmūs Al-Ka'bī Al-Balakhī (d. 319 AH), Investigation: Abū 'Amr Al-Ḥusainī bin 'Umar bin 'Abdir Raḥīm, Publisher: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH.
- [141] Al-Kāmil fī Ḍu'afā Al-Rijāl, by: Abū Aḥmad bin 'Adiyy Al-Jurjānī (d. 365 AH), Investigation: 'Ādil Aḥmad 'Abdul Mawjū – 'Ālī Muḥammad Mu'awwad, with the help of: 'Abdul Fattāh Abū Sunnah, Publication: Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1418 AH.
- [142] Al-Kunā wa Al-Asmā, Abū Bishr Muḥammad bin Aḥmad bin Ḥammād Al-Dūlābī (d. 310 AH), Investigation: Naẓar Al-Faryābī, Dār Ibn Ḥazm, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH.
- [143] Al-Kunā wa Al-Asmā, by: Muslim bin Al-Ḥajjāj Abū Al-Ḥassan Al-Qushayrī Al-Naisābūrī (d. 261 AH), Investigation: 'Abdul Raḥīm Muḥammad Aḥmad Al-Qushayrī, Publisher: Deanship of Scientific Research at Islamic University of Madinah, Saudi Arabia, 1st ed., 1404 AH.

- [161] Ma'rifah Al-Rijāl, by: Al-Imām Abī Zakariyyah Yaḥyā bin Ma'īn, narration of Abū Al-'Abbās Aḥmad bin Muḥammad bin Qusām bin Muḥriz, Investigation: Abū 'Amr Muḥammad bin 'Alī Al-Azharī, Publisher: Al-Fārūq Al-Ḥadītha for Publication and Publication, Cairo, 1st ed., 1430 AH – 2009.
- [162] Ma'rifah Al-Ṣaḥābah, Abū Nu'a'im Aḥmad bin 'Abdillāh Al-Aṣbihānī, Investigation: 'Ādil binYusuf Al-Gazāzī, Publisher: Dār Al-Waṭan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1419 AH.
- [163] Al-Mugnī fī Al-Ḍu'afā, by: Shamshuddīn Abū 'Abdillāh Muḥammad bin Aḥmad bin 'Uthmān bin Qaymāz Al-Dhahabī (d. 748 AH), Investigation: Dr. Nūruddīn 'Itr.
- [164] Manāqib Al-Shāfi'ī, by: Abū Bakr Aḥmad bin Al-Ḥusain Al-Baiḥāqī, Investigation: Seyyid Aḥmad Ṣaqar , Publisher: Maktabah Dār Al-Turāth, Cairo, 1st ed., 1390 AH.
- [165] Mizān Al-I'tidāl fī Naqd Al-Rijāl, by: 'Abdullāh Muḥammad bin 'Uthmān Al-Dhahabī, Investigation: 'Alī Muḥammad Al-Bujāwī, Publisher: Dār Al-Ma'rifah – Beirut, 1382 AH.
- [166] Nata'ij Al-Afkār fī Takhrīj Aḥādīth Al-Adhkār, Abū Al-Faḍl Aḥmad bin 'Alī Ibn Ḥajar Al-'Asqalānī, Investigation: Ḥamdī 'Abdul Majīd Al-Salafī, Publisher: Dār Ibn Kathīr, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1426 AH.
- [156] Al-Muṣannaf, 'Abdul Razāq bin Humām Al-Ṣan'anī (d. 211 AH), Investigation: Ḥabībūr Raḥmān Al-A'zamī, Publisher: Al-Maktab Al-Islāmī, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1403.
- [157] Al-Mu'jam Al-Awsat, by: Sulaymān bin Aḥmād bin Ayyūb min Muṭa'ib Al-Lakhmī Al-Shāmī, Abū Al-Qasim Al-Ṭabarānī (d. 360 AH), Investigation: Ṭārīq bin 'Awadullāh bin Muḥammad, 'Abdul Muḥsin bin Ibrahim Al-Ḥusainī, Publisher: Dār Al-Ḥaramain, Cairo.
- [158] Al-Mu'jam Al-Ṣagīr (Al-Rawḍ Al-Dānī) by Al-Ṭabarānī, Investigation: Muḥammad Shakūr Maḥmūd Al-Ḥāj Amrīr, Publisher: Al-Maktab Al-Islāmī, Beirut, Lebaon, 1st ed., 1405 AH.
- [159] Al-Mu'jam Al-Kabīr, by: Sulaymān bin Aḥmad bin Ayyūb bin Muṭair Al-Lakhmī Al-Shāmī, Abū Al-Qāmī Al-Ṭabarānī (d. 360 AH), Investigation: Ḥamdī bin 'Abdul Majīd Al-Salafī, Publisher: Maktabah Ibn Taimiyyah, Cairo.
- [160] Al-Mu'jam, Abū Bakr Muḥammad bin Ibrahim known as Ibn Al-Muqri, Investigation: 'Ādil Sa'd, Publisher: Maktabah Al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1419 AH.